تصفحوا العدد

أضواء

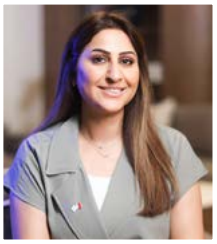

المرأة البحرينية..
في الريادة

أسماء لامعة على
خريطة **الابتكار**
العالمية

نساء بحرينيات
على قوائم **القادة**
العالمية

أضواء البلاد

ملحق اجتماعي شهري

فريق العمل

مديرة الملحق:
زينب سوار

الإشراف والإخراج الفني:
كوثر جاسم

تحرير:
أمل العرادي، سيد علي المحافظة

تدقيق:
كميـل عاشور

تصويـر:
حسن بوحسن

تابعونا على الموقع الإلكتروني:
www.albiladpress.com

صادر عن دار البلاد للصحافة والنشر والتوزيع إدارة المبيعات والتسويق

للتواصل معنا:
adwaa@albiladpress.com
هاتف: 36060113 - 36531616

رقم التسجيل: 8566 - 1985 ISSN
العنوان: مجمع 720، طريق: 24، مبنى 336، الطابق الرابع، مدينة زايد. ص. ب: 385
المنامة - مملكة البحرين، س. ت: 67133

المرأة البحرينية..
رحلة عطاء وإبداع تتخطى الزمان والمكان

كعادته بكل عام، يطل عليكم ملحق "أضواء البلاد" بيوم المرأة البحرينية، ليقدم رؤية شاملة لمسيرة المرأة في مملكة البحرين، مسلطا الضوء على إسهاماتها الاستثنائية في جميع ميادين الحياة، من الصناعة والابتكار إلى الرياضة، والعمل التطوعي والاجتماعي، مرورا بالمجالات المالية والمصرفية، والدبلوماسية، ووصولا إلى التعليم، والثقافة، والفنون.

فالمرأة البحرينية ليست مجرد مشاركة في عملية التنمية الوطنية، بل هي شريك فاعل في صياغة المستقبل، وحاملة رسالة العطاء والإبداع التي ساهمت على مدى عقود في بناء وطن متقدم ومزدهر.

ويستعرض "أضواء" نماذج ملهمة من نساء شكلن حجر الزاوية في مختلف القطاعات، وسطرن صفحات مشرقة من التميز والإصرار، مبتكرات حلولا جديدة للتحديات، ورافعات للتنمية المجتمعية والاقتصادية.

لقد أبدعت المرأة البحرينية في قيادة المشروعات الصناعية الكبرى، وحققت إنجازات رياضية رفعت اسم المملكة على الصعيدين الإقليمي والدولي، وأسهمت في تطوير العمل التطوعي والاجتماعي لتعزيز روح التكافل والانتماء الوطني، كما لعبت دورا محوريا في القطاع المالي والمصرفي، والمجال الدبلوماسي، حيث أثبتت كفاءتها في اتخاذ القرارات الاستراتيجية وإدارة المبادرات الرائدة، مؤثرة في رسم السياسات الوطنية والمساهمة في تعزيز مكانة المملكة عالميا.

ولا يقتصر دور المرأة على الإنجازات العملية فحسب، بل امتد إلى المجالات الثقافية والفنية، حيث أصبحت مصدر إلهام في الأدب والفن والموسيقى، والمسرح، مساهمة في تعزيز الهوية الوطنية ونقل صورة حضارية مشرقة عن البحرين إلى العالم، كما أن حضورها في التعليم والبحث العلمي يعد حجر الزاوية في إعداد جيل من القيادات الشابة المبدعة، مفعمة بالطموح والمعرفة، قادرة على المساهمة في تطوير المجتمع والاقتصاد الوطني على حد سواء.

إن هذا الملحق يأتي تكريما للمرأة البحرينية، تقديرا لعطائها وإبداعها، واحتفاءً بمسيرة استثنائية امتدت عبر عقود من التحديات والإنجازات، مسلّطا الضوء على دورها الريادي في بناء وطن حديث ومتطور، مع الحفاظ على قيمه وتقاليده العريقة، فهو دعوة للاعتزاز والفخر بكل إنجازات المرأة البحرينية، التي لم تعد رمزا للنجاح الفردي فقط، بل نموذجا لشراكة حقيقية في صناعة المستقبل، وقدوة للأجيال القادمة في الإصرار والعطاء والإبداع، مؤكدا أن المرأة البحرينية هي روح الوطن وقلبه النابض.

04 | • **المرأة البحرينية..**
في الريادة

36 | • **المرأة البحرينية..**
أسماء لامعة على خريطة الابتكار العالمية

44 | • **نرجس الموسوي..**
نموذجا للمرأة الريادية في باسرك

48 | • **منار بحر..**
رحلة امرأة طموحة بين التعلم المستمر والإلهام الاجتماعي

50 | • **لطيفة محمد..**
شغف وإصرار وعطاء مستمر في عالم الموارد البشرية بـ "البا"

52 | • **زينب حسن..**
نموذج البحرينية الطموحة في الرعاية الصحية والإدارة

54 | • **خلود البلوشي..**
تؤكد قدرة المرأة البحرينية على صناعة الفرق

56 | • **سارة القحطاني..**
مديرة فرع البحرين الوطني تؤكد أن النجاح قرار ومسيرة مستمرة للتطوير

58 | • **دينا كوهري..**
رحلة تمكين بحرينية من الطموح إلى الريادة في القطاع المصرفي

60 | • **شيخة المناعي..**
طموحي الوصول إلى العالمية من خلال "مونستر كوكيز"

62 | • **منى الكوهجي..**
مسيرة مهنية تعززها روح الفريق

64 | • **ابتسام محمد..**
مهنية راسخة ورؤية نزيهة

66 | • **أميرة الشيبة..**
رحلة إصرار تجسد حضور المرأة في أصعب مجالات العمل

68 | • **نساء بحرينيات** على قوائم Forbes Middle East

تعد مملكة البحرين من الدول السباقة في تمكين المرأة ومنحها الفرصة لممارسة دورها الفعال على مختلف الأصعدة. فمنذ بدايات القرن العشرين شاركت المرأة البحرينية لأول مرة في انتخابات الهيئة البلدية المركزية بالعام 1926، وتأسس التعليم النظامي للبنات العام 1928، لتبدأ بعدها رحلة الابتعاث الخارجي بين 1937 و1938. كما دخلت المرأة مجال التمريض في العام 1941، وتقدمت بخطوات رائدة في العمل التطوعي عبر تأسيس الجمعيات النسائية في العام 1955، قبل أن تنطلق للعمل في القطاع المصرفي في العام 1958.

وانتقالا إلى المجالين القانوني والقضائي، بدأت المرأة البحرينية مسيرتها، قانونية ومحامية، منذ سبعينات القرن الماضي، كما التحقت بالعمل في القطاعين الشرطي والعسكري في بدايات العام 1970. ولم تتأخر عن دخول السلك الدبلوماسي، حيث باشرت عملها الدبلوماسي في وزارة الخارجية بالعام 1972.

وفي العام 1975، انضمت المرأة إلى دوائر الهندسة المدنية والبناء، والهندسة الميكانيكية والكهربائية، ما فتح أمامها الباب لدراسة التخصصات الهندسية في مؤسسات التعليم العالي. كما كان للمرأة حضور بارز في المجال الرياضي منذ العام 1976، لتشارك في البطولات الرسمية بعد عام واحد فقط، محققة إنجازات دولية مشرفة.

لقد تنوعت المجالات التي أثبتت فيها المرأة البحرينية ريادتها، وأصبحت شريكا أساسيا في مسيرة العمل الوطني، ضمن إطار التعاون والشراكة لبناء مستقبل مزدهر للمملكة. وقد جاءت المسيرة التنموية الشاملة في عهد صاحب الجلالة ملك البلاد المعظم؛ لتشكل نقلة نوعية مكنت المرأة البحرينية من إبراز إنجازاتها على المستويات المحلية والإقليمية والدولية.

في المجال التشريعي والبلدي... البحرينيـة

تثبـت دورهـا في صناعـة القـرار الوطنـي منـذ 1926

منذ بدايات القرن العشرين، كان للمرأة البحرينية وجود فاعل في الحياة العامة، حيث شهدت مملكة البحرين مراحل مهمة في مسيرتها نحو المشاركة التشريعية والبلدية.

الوثائق التاريخية تكشف عن أن المرأة البحرينية شاركت جنبا إلى جانب الرجل في الانتخابات البلدية منذ العام 1926، إذ كان حق التصويت مشروعا لكل امرأة تمتلك عقارا مسجلا باسمها.

انتخابات 1951 وأول ظهور مصور

وبحسب المصادر الحكومية، فإن أول مشاركة مصورة للنساء في انتخابات بلدية جرت في العام 1951، ضمن أول انتخابات للسلطة البلدية المركزية، وقد تركت المرأة عبرها أثرا واضحا في مختلف الميادين.

وفي أوائل السبعينات، برزت مشاركة سياسية للمرأة في الاستفتاء الذي أجري لتأكيد هوية البحرين العربية، حيث شاركت ثماني نساء من جمعية رعاية الطفل والأمومة، وجمعية نهضة فتاة البحرين، بحضور المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة.

عهد الملك حمد والنقلة النوعية

ومع تولي ملك البلاد المعظم صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة، مقاليد الحكم في العام 1999، طرأت نقلة نوعية في مشاركة المرأة في مؤسسات التشريع، ففي العام 2000، عينت أربع سيدات في أول مجلس شورى في عهد جلالته، وهن: أليس سمعان، د. بهية الجشي، د. مريم الجلاهمة، ود. منى الزياني

المشاركة في الإصلاحات الدستورية

ولم تقتصر مشاركة المرأة على التعيينات، بل كان لهن دور بارز في بلورة ميثاق العمل الوطني، فقد شملت لجنة إعداد الميثاق، التي ضمت نحو 46 شخصية من المجتمع، مشاركة ست نساء مؤثرات، من بينهن: المرحومة لولوة بنت محمد آل خليفة، ود. الشيخة مريم بنت حسن آل خليفة، ولولوة العوضي، ود. بهية الجشي، والمرحومة فاطمة حسن جواد، ود. ندى عباس حفاظ.

وبتاريخ 24 فبراير 2001، أصدر جلالة الملك المعظم المرسوم رقم (6) لسنة 2001، الذي أنشأ "لجنة تفعيل ميثاق العمل الوطني"، وضمت في عضويتها 16 شخصا من المجتمع، من بينهم سيدتان، ما يعكس حرصا عميقا على إشراك المرأة في متابعة تنفيذ الميثاق.

ويعد العام 2001 نقطة محورية في الحقوق السياسية للمرأة البحرينية، إذ أدت التعديلات التشريعية المستمدة من ميثاق العمل الوطني إلى تعديل الدستور البحريني في العام 2002، بما يضمن للمرأة حق الانتخاب، والترشح في المجلس النيابي (مجلس النواب) والمجالس البلدية.

في مجلسي النواب والشورى

وفي انتخابات العام 2006، حققت النائبة لطيفة محمد القعود إنجازا بكونها أول نائبة برلمانية بحرينية، وقد تم ذلك عبر التزكية، بينما تم تعيين عشر سيدات في مجلس الشورى، بما يؤكد تنامي الثقة في الأدوار التشريعية للمرأة.

وتشير التقارير إلى أن المرحومة منيرة عيسى بن هندي كانت أول عضو في الشورى من ذوي الاحتياجات الخاصة.

وفي انتخابات المجلس البلدي للعام 2010، نجحت المرحومة فاطمة سلمان لتصبح أول امرأة في البحرين وفي دول مجلس التعاون الخليجي تنتخب مباشرة بعضوية مجلس بلدي بالاقتراع الحر، كما شهد العام ذاته تعيين إحدى عشرة عضوة في مجلس الشورى.

ثم في العام 2018، حققت المرأة البحرينية إنجازا تاريخيا جديدا، إذ تم انتخاب فوزية عبدالله زينل لتكون أول امرأة تتولى رئاسة مجلس النواب في البحرين، الأمر الذي يعكس نضوج التجربة، وتمكن المرأة من الوصول إلى مواقع قيادية في المؤسسات التشريعية.

أما على مستوى مجلس الشورى، فقد تم في العام 2000 تعيين العديد من النساء البحرينيات في المجلس، لتكون أليس توماس سمعان وتحديدا في العام 2005 أول أمرأة تترأس جلسة برلمانية شورية بحرينية، والذي مثل حدثا مهما للغاية على مستوى المنطقة آنذاك.

ما قامت به المرأة البحرينية منذ عشرينات القرن الماضي إلى اليوم ليس مجرد تغيير شكلي، بل يمثل أثرا رمزا واجتماعيا كبيرا، فقد جاءت مشاركة المرأة البحرينية في الانتخابات البلدية منذ العام 1926 و1951، ثم في الاستفتاء الوطني، بفكرة أن المرأة جزء لا يتجزأ من النسيج الوطني، وقادرة على المساهمة الفعلية في قضايا المجتمع ومصيره.

كما أن التعيينات المبكرة في مجلس الشورى والوزارات، تلاها الفوز الانتخابي في البرلمان، عكست بوضوح أن الدولة أرادت استثمار طاقات المرأة ومهاراتها ودورها الفاعل في التنمية الوطنية، لتكون شريكا حقيقيا في صنع القرار.

البحرينية علامة فارقة في المنطقة

إن صعود امرأة لتولي رئاسة مجلس النواب، ممثلة بفوزية عبدالله زينل، يعد علامة فارقة ليس على مستوى مملكة البحرين فقط، بل على مستوى المنطقة الخليجية بأسرها، إذ يرسل هذا الإنجاز رسالة قوية بشأن قدرة المرأة على القيادة التشريعية وتحمل المسؤوليات الوطنية الكبرى، بما يعكس نضوج التجربة البحرينية في تمكين المرأة سياسيا وتشريعيا.

وعليه، فإن مسيرة المرأة البحرينية في المشاركة السياسية والتشريعية تظهر تقدما تدريجيا لكنه ثابت، بدءا من التصويت المحلي في عشرينات القرن الماضي، مرورا بالتعيينات في الشورى والبرلمان، ثم تولي المناصب التنفيذية والقضائية، وصولا إلى قيادة البرلمان، ما يجعل هذا التاريخ ليس مجرد قصة حقوق، بل قصة تمكين حقيقي ورؤية مستقبلية واضحة لدور المرأة في صنع القرار الوطني.

من البدايات الأولى إلى الريادة الإقليمية

مسيرة قرن من تعليم الفتيات في البحرين

في العام 1919، شهدت مملكة البحرين اللحظة التي شكلت في وقتنا الراهن إحدى أهم محطات تاريخها الاجتماعي والثقافي؛ إذ تأسس التعليم النظامي الرسمي الوطني، ليضع حجر الأساس لنهضة معرفية واسعة، وبعد أقل من عقد، وتحديدا في العام 1928، اتخذت المملكة خطوة أكثر جرأة عندما تم تدشين أول مدرسة نظامية للبنات في المحرق، حملت اسم مدرسة الهداية الخليفية للبنات، قبل أن تعرف لاحقا باسم مدرسة خديجة الكبرى.

كانت تلك المدرسة، بما تمثله من حدث غير مسبوق على مستوى الخليج، علامة فارقة في تاريخ المنطقة، فخلال ستة أشهر من افتتاحها، بلغ عدد تلميذاتها 140 طالبة، وهو رقم يعكس تجاوب المجتمع مع فكرة تعليم البنات بالرغم من حداثتها، وبعد عام واحد فقط، توسعت التجربة لتصل إلى المنامة عبر افتتاح مدرسة ثانية حملت اسم مدرسة الهداية الخليفية الأميرية للإناث، معلنة دخول مملكة البحرين مرحلة الريادة كأول دولة خليجية تتيح التعليم النظامي للفتيات.

الانفتاح الأكاديمي والابتعاث الخارجي

ومع هذا التطور، بدأت المرأة البحرينية تطرق أبواب الابتعاث الخارجي في وقت مبكر جدا مقارنة بدول المنطقة، ففي العام 1937 كانت لولوة محمد الزياني أول بحرينية تبتعث للدراسة في كلية تدريب المعلمات البريطانية في بيروت، وفي العام 1964 حققت د. صفية محمد دويغر إنجازا آخر لتكون أول امرأة بحرينية تنال درجة الماجستير.

ومع ازدياد الإقبال على تعليم البنات، شهدت الأربعينات، والخمسينات انتشارا تدريجيا للمدارس في مختلف مناطق البحرين، فبحلول العام 1956 وصل عدد مدارس البنات إلى 13 مدرسة، وهو تطور عُد في يومه نقطة تحول مفصلية، ليس فقط في تطوير التعليم، بل في صياغة وعي المرأة البحرينية وتمكينها من المشاركة في بناء مجتمعها ووطنها.

وفي الفترة 1959 - 1960، اتخذت مديرية المعارف خطوة جديدة لتوسيع آفاق تعليم الفتيات عبر استحداث قسم للتدبير المنزلي في المدرسة الثانوية للبنات، بمدة دراسية قدرها عامان، يركز على الاقتصاد المنزلي، والخياطة، والتطريز، وهي مهارات رافقت مرحلة بناء المجتمع الحديث، وفي العام 1963 توسعت مكتسبات الفتيات التعليمية مع تطبيق نظام الشهادات التوجيهية لأول مرة في مدارس البنات بعد أن كان هذا الأمر مقتصرا على البنين.

ومع منتصف الستينات، بدأت عملية توحيد التعليم، إذ تم دمج تعليم البنين والبنات في إدارة واحدة هي إدارة التربية والتعليم؛ بهدف إزالة الازدواجية وتوحيد أنظمة التعليم ومراحله للجنسين.

وفي العام 1967 أنشئ المعهد العالي للمعلمات، الذي مثل نواة مهمة لإعداد الكوادر النسائية التعليمية، ليتوالى بعده تأسيس مركز التأهيل التربوي، والكلية الجامعية للعلوم والآداب والتربية، وصولا إلى تشكيل البنية المؤسسية الحديثة للتعليم الجامعي عبر جامعة البحرين وجامعة الخليج العربي.

هذا التأسيس العلمي المتين مكن المرأة البحرينية من دخول مختلف مجالات التعليم العالي، سواء داخل المملكة أو عبر الابتعاث إلى مصر، ولبنان، والأردن، وسوريا، والعراق، والمملكة المتحدة؛ ليزداد عدد الخريجات عاما بعد عام، ويحصلن على درجات البكالوريوس، والليسانس، والماجستير، والدكتوراه، وفي العام 1975 سجل حدث تاريخي جديد بحصول د. ثريا إبراهيم العريض على أول درجة دكتوراه لبحرينية من جامعة نورث كارولاينا في الولايات المتحدة.

الريادة والشمولية في التعليم

وبالرغم من توسع التعليم العام والجامعي، لم يغفل المجتمع البحريني فئة ذوات الاحتياجات الخاصة من الفتيات، فقد بادرت جمعية رعاية الطفل والأمومة في العام 1982 إلى إنشاء معهد الأمل للتربية الخاصة لرعاية الفتيات ذوات الإعاقة الذهنية، فيما افتتحت روضة الصداقة للمكفوفين في العام 1990، لتؤكد المملكة شمولية نهضتها التعليمية.

وفي مجال التعليم العالي، حققت المرأة تقدما نوعيا، ففي العام 2003 تم تعيين د. الشيخة مريم بنت حسن آل خليفة أول رئيسة لجامعة البحرين، وفي العام 2004 تبع ذلك تعيين أول ثلاث عميدات في الجامعة، وهن: د. هيفاء علي المسقطي، د. فاطمة محمد البلوشي، د. هدى حسن الخاجة، كما شغلت عائشة محمد عبدالغني منصب أول وكيل مساعد للتعليم الخاص والمستمر، وذلك في العام 2006.

ومع امتداد هذه المسيرة التي تجاوزت قرنا من العمل المتواصل، أصبحت المرأة البحرينية شريكا أصيلا في صنع النهضة التعليمية في المملكة، فقد أسهمت، عبر تراكم الخبرات وتعدد المراحل التي مرت بها، في تشكيل ملامح التعليم الحديث، وفي التعبير عن الخصوصية الثقافية والحضارية للبحرين، التي أتاحت لها فضاء واسعا للريادة المعرفية والثقافية، وصولا إلى المكانة المتقدمة التي تعكسها المؤشرات التنموية في مملكة البحرين اليوم.

من قابلات إلى قادة الرعاية البحرينيـات

في صدارة الصحة العامة

بدأت مملكة البحرين مسيرة تقديم الخدمات الصحية منذ العام 1893 مع وصول الإرسالية الأمريكية من خلال بعثة تبشيرية كانت تمارس مهنة العلاج للمرضى في بيت استأجر لهذا الغرض بمنطقة المنامة، عرف باسم "بيت جمعة" نسبة إلى صاحبه جمعة بوشهري.

وفي العام 1900 افتتح مستشفى فيكتوريا التذكاري، وهو أول مستشفى في البحرين، وإمارات الخليج، حيث كان يقدم خدماته الطبية لعلاج الأمراض المعدية وغير المعدية، ومع مرور الوقت توسعت مسؤوليات هذا المستشفى لتشمل التفتيش الصحي على البواخر، وإصدار الشهادات الصحية، والتطعيم ضد الجدري.

وفي العام 1925 افتتحت حكومة البحرين أول عيادة حكومية صغيرة في سوق المحرق، وعين الطبيب بندركار للعمل فيها ومعالجة المرضى، ليبدأ بذلك شكل الخدمات الصحية الرسمية في المملكة.

البحرينية في قلب التمريض والتوليد

شهدت فترة الثلاثينات وحتى أواخر الستينات مساهمة المرأة البحرينية الفاعلة في مجال التمريض والتوليد، حيث برزت المرحومة مهرة إبراهيم المحميد ضمن أوائل القابلات في منطقة المحرق، وتبعتها المرحومة روث موزيس (أم جان) التي اشتهرت منذ الأربعينات وحتى الستينات بحمل حقيبتها الطبية والتنقل على الأقدام لمسافات طويلة لتقديم الرعاية للنساء، كما تعد المرحومة جميعة توفيق من أوائل القابلات في فريج الفاضل بالمنامة، بعد عملها في مستشفى الإرسالية الأمريكية، بينما مارست د. ميري إبراهيم مهنة التوليد في المنامة منذ الخمسينات وحتى منتصف الستينات.

وتواصلت الإنجازات الصحية، إذ افتتح رسميا قسم النساء في العام 1940 بمستشفى النعيم، أول مستشفى حكومي في البحرين، افتتحته الشيخة عائشة بنت محمد بن راشد آل خليفة حرم حاكم البحرين آنذاك الشيخ حمد بن عيسى بن علي آل خليفة، وألقت كلمة بحضور عدد كبير من النساء البحرينيات والأجنبيات، وكانت فاطمة علي إبراهيم الزياني أول ممرضة بحرينية مؤهلة تعمل مساعدة لرئيسة الممرضات في المستشفى.

وفي العام 1946 تم تشكيل أول جمعية طبية ضمت مجموعة من الأطباء العاملين في المستشفيات الأربع الموجودة آنذاك: مستشفى النعيم، ومستشفى الإرسالية الأمريكية، ومستشفى فيكتوريا التذكاري، ومستشفى عوالي، وفي العام 1947 استعمل بيت حرم الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة القديم في المحرق كمستشفى للولادة، ثم هدم فيما بعد وبني مكانه مركز الشيخ سلمان الصحي العام في العام 1976، بينما نقل مستشفى الولادة إلى مركز المحرق الصحي القديم بالعام 1961.

وأصدر حاكم البحرين آنذاك الشيخ سلمان بن حمد آل خليفة قرارا بتشكيل مجلس للصحة العامة في العام 1956 برئاسة المرحوم الشيخ مبارك بن حمد آل خليفة، ما شكل نقلة نوعية في المسيرة الصحية بالمملكة.

وفي العام 1957 افتتح جناح الولادة في مستشفى السلمانية، تلاه افتتاح أول مدرسة للتمريض في البحرين والخليج العربي بالعام 1959 تحت مسمى "مدرسة التمريض للمستشفيات في حكومة البحرين"، وكان لأمينة التاجر الفضل في تأسيس مدرسة علوم التمريض، وتبعها افتتاح مدرسة كانو للتمريض في العام 1973.

وفي العام 1973 تم تعيين ليلى مراد أول ممرضة بحرينية في مجال الصحة النفسية، بينما صدر قانون مزاولة التوليد والقبالة بالعام 1977، وفي 16 ديسمبر 1978 افتتح المغفور له بإذن الله تعالى صاحب العظمة الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة مستشفى السلمانية الطبي، الذي يعد أكبر مستشفى في البحرين.

وفي العام 1979 انضمت جميلة القصير لتكون أول ممرضة بحرينية إلى الخدمات العسكرية بقوة دفاع البحرين.

ريادة المرأة في الصحة الحديثة

وتواصلت الإنجازات النسائية، إذ تم تعيين د. ندى عباس حفاظ بالعام 2004 لتكون أول وزيرة للصحة بحقيبة وزارية، وتلتها د. مريم عذبي الجلاهمة بالعام 2006 بصفتها أول وكيل مساعد لوزارة الصحة، كما اختيرت أمينة عبدالمجيد الحواج من قبل المنظمة البريطانية العالمية للاختراعات سفيرة للاختراع على مستوى العالم بالعام 2011، لتصبح أول شخصية عربية تشغل هذا المنصب، وتحمل في رصيدها ثلاثة اختراعات طبية متكاملة.

وفي العام 2013 تم تعيين د. فاطمة عبدالرحمن الفاضل لتكون أول طبيبة شرعية بحرينية في النيابة العامة، وتولت جليلة السيد جواد عضوية اللجنة الاستشارية للقاحات وتطوير المنتجات (PDVAC) التابعة لمنظمة الصحة العالمية، لتصبح أول امرأة عربية تشغل هذا المنصب، قبل أن تتولى منصب وزيرة الصحة بالعام 2022.

ولعبت الجمعيات الأهلية النسائية والعمل التطوعي دورا بارزا في نشر الوعي الصحي، حيث كانت للمرأة البحرينية الريادة في تقديم البرامج التوعوية والتثقيفية عبر زيارات ميدانية لمختلف قرى البحرين، رغم عدم وجود توثيق رسمي لتلك الأنشطة.

وأكدت الذاكرة التاريخية دور المغفور لها الشيخة لولوة بنت محمد آل خليفة في تنظيم العمل التطوعي النسائي، حيث قامت بتقسيم النساء المتطوعات إلى مجموعات لزيارة المرضى في البيوت يوميا لترجمة النصائح الطبية للمرضى من الأمهات البحرينيات، كما نفذت جمعية نهضة فتاة البحرين برنامجا توعويا متكاملا في السبعينات لتثقيف النساء في المنازل بشأن الوقاية من الأمراض والأوبئة.

المرأة البحرينية ورحلة الريادة في العمل التطوعي

تعد مرحلة تعليم المرأة اللبنة الأولى في بناء مؤسسة العمل النسائي التطوعي في البحرين، حيث لم تحصر أدوار الفتاة والمرأة البحرينية داخل أسوار المدرسة فحسب، بل كانت جزءا من حركة تنوير ثقافي، عبر مشاركتها ومبادراتها في الأنشطة المدرسية المرتبطة بالمجتمع، وأسهمت هذه المشاركة المبكرة في تعزيز ثقافة العمل النسائي التطوعي لدى الجيل الأول، ومن ثم مع تخرج أولى الفتيات والتحاقهن بسلك التعليم، بدأت المرأة البحرينية في طرح المبادرات والأفكار لتأسيس ركائز العمل النسائي التطوعي في شكله المؤسسي والمنظم الحديث، متجهة نحو إنشاء الجمعيات النسائية التي تولت المساهمة في الأعمال التطوعية والاجتماعية، والانطلاق في حملات التوعية والتثقيف في مختلف المجالات الصحية، والتعليمية، والأسرية، والخيرية، بما يعكس صورة التكامل بين الجانب الرسمي والأهلي في تلبية احتياجات المجتمع البحريني آنذاك ومواكبة تطور العمل الإداري والرسمي في البلاد من خلال العمل النسائي التطوعي.

الجمعيات النسائية ورواد العمل التطوعي

مع بدايات تأسيس العمل النسائي التطوعي في إطار التقاليد المحافظة، بدأت مجموعة من النساء البحرينيات في طرح فكرة إنشاء ناد خاص بالمرأة، اقتصرت العضوية فيه على النساء فقط. وتطورت هذه المبادرة لاحقا إلى تشكيل الجمعيات النسائية، وتأسيس ركائز العمل النسائي التطوعي في شكله المؤسسي والمنظم الحديث، مثل جمعية نهضة فتاة البحرين، وجمعية رعاية الطفل والأمومة، وجمعية النهضة النسائية الخيرية بالبحرين.

وقد عرف عن مؤسسي هذه الجمعيات كل من الشيخة لولوة بنت محمد بن عبدالله آل خليفة، وسلوى سعد الدين العمران، ومحفوظة سعيد الزيني، كونهن من رواد العمل الاجتماعي التطوعي وأوائل مؤسسي جمعية رعاية الطفل والأمومة، كما كانت عائشة يوسف خنجي (عائشة يتيم) الرائدة التأسيسية لجمعية نهضة فتاة البحرين، وفائقة خليل المؤيد عضوة مؤسسة وداعمة للجمعية، وليلى عبدالله فخرو، وبدرية الجامع من مؤسسي جمعية أوال النسائية، وقد شاركت هؤلاء النساء في حملات التوعية الصحية في مستشفى النعيم والمنازل، واستمر اهتمام الجمعيات النسائية بالحملات الإنسانية التطوعية، بما في ذلك تنظيم حملات دعم عربي ومجهودات الحرب المختلفة عبر فترات متعددة.

العمل النسائي التطوعي في السبعينات وما بعدها

شهدت حقبة السبعينات نشاطا واسعا للعمل النسائي التطوعي عبر تأسيس عدد من الجمعيات النسائية الرائدة في مختلف المجالات، ففي العام 1970 تم إشهار جمعية أوال النسائية،وهي أول جمعية نسائية بمحافظة المحرق، وفي نفس العام تأسست جمعية الرفاع الثقافية الخيرية برئاسة المرحومة الشيخة منيرة بنت فارس آل خليفة، وهي أول جمعية نسائية في منطقة الرفاع، وفي العام 1972 تأسست جمعية فتاة الريف، وهي أول جمعية في المحافظة الشمالية، وفي العام 1974 تأسست الجمعية النسائية الدولية لتكون أول جمعية نسائية تضم الوافدات من مختلف الجنسيات في المملكة.

وأولت المتطوعات والناشطات البحرينيات اهتماما خاصا بذوي الإعاقة، حيث أنشأت أول ناد لهم، وهو مركز البحرين للحراك الدولي، بهدف دمج هذه الفئة في المجتمع وتعزيز روابط الصلة بينهم، ووضع التشريعات اللازمة لرعاية وتأهيل المعوقين بالتنسيق مع المؤسسات الوطنية.

وواصلت الجمعيات النسائية دعم النشاط التنموي الأهلي عبر تبني الأسر المنتجة للحرف اليدوية المحلية، بما يحافظ على كرامة الأسرة ويرسخ التراث المحلي.

وتواصلت الإنجازات النسائية في مجال العمل الاجتماعي التطوعي وصول إلى المناصب الرسمية، إذ تم في العام 2000 تعيين الشيخة هند بنت سلمان آل خليفة لتكون أول وكيل وزارة مساعد للشؤون الاجتماعية، وفي العام 2005 تم تعيين د. فاطمة بنت محمد البلوشي أول وزيرة للتنمية الاجتماعية، وفي العام 2006 تم إشهار الاتحاد النسائي البحريني وتعيين مريم أحمد الرويعي أول رئيسة للاتحاد النسائي البحريني.

نصف قرن من العطاء

فاطمة أبو إدريس

توثق مسيرة المرأة في "نهضة فتاة البحرين"

في لقاء خصت به "أضواء البلاد" ليوم المرأة البحرينية، استعرضت نائبة رئيسة جمعية نهضة فتاة البحرين فاطمة عبدالله أحمد أبو إدريس، مسيرة خمسين عاما من العمل التطوعي داخل الجمعية، موضحة أنها شكلت رحلة طويلة من التحول في الحركة النسائية بالمملكة.

وقالت إن بدايتها تعود إلى العام 1976 حين كانت طالبة جامعية مليئة بالطموح والحماس، فانضمت مع زميلاتها إلى الجمعية؛ إيمانا منها بأن العمل التطوعي ركيزة أساسية في بناء الوطن، مؤكدة أن هذه التجربة منحت المنتسبات خبرات لا تقدر بثمن، وأسهمت في إعداد دراسات وبرامج تناولت قضايا الأمية والطلاق والحضانات، كما صقلت شخصياتهن ومنحتهن الثقة والمهارات التي شكلت أساسا لمسيرة طويلة من العطاء.

محطات دعمت حضور المرأة

وتوقفت أبو إدريس عند أبرز محطات مسيرة المرأة البحرينية، مؤكدة أن تأسيس جمعية نهضة فتاة البحرين بالعام 1955 بصفتها أول جمعية في الخليج والجزيرة العربية، كان حجر الأساس لبناء وعي مجتمعي جديد، فمنذ ذلك الحين، أسهمت برامج الجمعية التطوعية في صقل شخصيات النساء وإكسابهن الثقة والمهارات على المستويين الشخصي والمهني، بما جعل المرأة فاعلة ومؤثرة في مجتمعها.

وأضافت أن تأسيس الاتحاد النسائي جاء ليجمع الجهود ويوفر مساحة لتبادل الخبرات وتعزيز صوت المرأة في القضايا الوطنية، بينما أضفت المشاركة في المحافل الدولية خبرات ورؤى انعكست إيجابا على السياسات المحلية وأسهمت في تطوير بيئة تشريعية أكثر وعيا بحقوق المرأة.

وبينت أن تأسيس المجلس الأعلى للمرأة بالعام 2001 مثل نقلة نوعية في دعم التشريعات والسياسات الضامنة لحقوق النساء وتحسين جودة حياتهن، إلى جانب تشجيع ريادة الأعمال وبرامج التدريب المتخصصة، مؤكدة أن مسيرة المرأة البحرينية اليوم تعكس الصبر والوعي والإصرار على التقدم، وتشكل رسالة مستمرة لبناء مجتمع متوازن ومزدهر يقدر عطائها ويحتفي بإبداعها وتميزها.

التمسك بالعلم والانخراط في التطوع مفتاح المستقبل

ووجهت أبو إدريس كلمة للشابات، مؤكدة أن الشباب يمثلون القوة الدافعة للتطوير في المجتمع، داعية إياهن إلى التمسك بالعلم وتطوير المهارات الرقمية والمهنية في عالم سريع التغير، إذ أصبح الابتكار جواز المرور لأي شابة تطمح لترك بصمتها، وشددت على أهمية عدم الابتعاد عن العمل التطوعي بوصفه مدرسة تمنح الثقة وتفتح أبواب التأثير، مع ضرورة توفير بيئات داعمة وجاذبة للشباب للانخراط في التطوع.

وأكدت أبو إدريس أن استمرار الدور الريادي للمرأة في التنمية الوطنية يتطلب ترسيخ بيئة تشريعية عادلة تبدأ بتعديل القوانين المرتبطة بحياتها اليومية، مثل قانون الأسرة والجنسية، وقانون الجمعيات، إضافة إلى دعم المبادرات الشبابية وتوفير فرص عمل للعاطلات وفتح مجالات الابتكار وريادة الأعمال أمام النساء.

وترى فاطمة أبو إدريس أن العمل التطوعي سيظل رافدا أساسيا يعزز قيم المسؤولية ويؤسس لتنمية جماعية تسهم في صناعة المستقبل، فيما يجسد شعار هذا العام "تميز - إبداع - ابتكار" واقع المرأة البحرينية اليوم ودورها كشريك فاعل في بناء مجتمع أكثر قوة وازدهارا.

وفي ختام حديثها قالت في رسالة قلبية تتوجه بها لكل شابة، وهي الإيمان بالقدرات وبناء شبكات دعم من نساء ملهمات، مؤكدة أن مشاركة المرأة البحرينية في مختلف المجالات تعزز قوة المجتمع وازدهاره، وتجعل من المستقبل مساحة مشتركة للتقدم والنجاح. وأضافت أن يوم المرأة البحرينية في الأول من ديسمبر ليس مجرد تاريخ في الروزنامة، بل مساحة واسعة للفخر والامتنان نحتفي فيها بعطاء المرأة عبر ميادين الحياة كافة.

عبر الوعي والمساهمة الفاعلة
"المرأة البحرينية"

تكتب فصول التغيير الاجتماعي

تمكين المرأة وبروز دورها الاجتماعي

شهدت البحرينية بالعقود الماضية تطورا ملحوظا في التعليم والعمل والمشاركة في مختلف نواحي الحياة، ما أسهم في تعزيز دورها الاجتماعي وزيادة وعيها بحقوقها ومسؤولياتها، وأكد قدرتها على العطاء والمساهمة في خدمة المجتمع بشكل فاعل. وفي هذا الإطار، برزت الجمعيات النسائية بصفتها مؤسسات داعمة للمرأة، تعمل على رفع مستوى وعيها وتمكينها اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا، لتكون شريكا أساسيا في التنمية المجتمعية.

ومن بين هذه المبادرات جمعية أوال النسائية، التي تأسست في 25 مارس 1970، وكانت رؤيتها منذ البداية ألا تكون جمعية خيرية تقدم المساعدات فقط، بل أن يكون لها دور فاعل وواضح في دعم المرأة البحرينية ورفع مستواها الاقتصادي والثقافي والاجتماعي.

رئيسة جمعية أوال النسائية نصرة النجار تقول "إن الجمعية ركزت منذ تأسيسها على العمل على تمكين المرأة لتكون فاعلة في المجتمع، وأنشطتها وبرامجها صُممت لتحقيق هذا الهدف".

وشهدت الحركة النسائية في البحرين تقدما ملموسا من حيث التعليم، وخروج المرأة للعمل، ومشاركتها في مختلف نواحي الحياة، ومع هذا التطور عملت الجمعية على تطوير برامجها وأنشطتها بما يخدم المرأة مباشرة، فمن بين هذه المبادرات إنشاء روضة أطفال أوال في العام 1980، إلى جانب مشروعات تمكين المرأة اقتصاديا مثل مشروع الضيافة ومشروع المايكروستارت، كما قامت الجمعية بمحو الأمية الإلكترونية للنساء، حيث دربت أكثر من 600 امرأة على أساسيات استخدام الكمبيوتر، بالإضافة إلى مساعدة المرأة على زيادة وعيها بحقوقها الإنسانية عبر إنشاء مركز أوال للاستشارات القانونية والأسرية.

نصرة النجار

دعائم المشاركة الفاعلة

وأوضحت نصرة النجار أن إتاحة التعليم للمرأة في جميع مراحله وتخصصاته شكلت أهم محطة ساعدت المرأة على زيادة وعيها ومشاركتها في التنمية المستدامة، مؤكدة أن الجمعيات النسائية لعبت دورا محوريا في زيادة وعي المرأة بحقوقها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية.

وعلى المستوى القانوني والأسري، صدرت العديد من القوانين التي، بالرغم من أن بعض جوانب القصور، تصب في صالح المرأة عموما، إذ أشارت النجار إلى أن أهم مفصل تاريخي كان نص الدستور على مساواة الجنسين في الحقوق السياسية، وصدر قانون الانتخابات بما يضمن مشاركة المرأة في الترشيح والانتخاب.

كما بينت أن جهود الجمعيات النسائية توجت بتأسيس الاتحاد النسائي البحريني، الذي وحد جهود الجمعيات الأعضاء وتبنى ملفات تمس حياة المرأة بشكل مباشر، مثل تعديل قانون الجنسية، تعديل وثيقة الزواج، ومحاربة العنف ضد المرأة، إلى جانب العديد من الملفات المهمة الأخرى.

الشباب واستدامة العمل النسائي

بينت نصرة النجار أن نجاح أي عمل يستند بالضرورة إلى الاستفادة من التجارب السابقة، لكنها لاحظت أن بعض الشباب يتجاهل هذه الجهود ويتعالى عليها، وهو ما يشكل ضعفا في العمل المشترك بين الجيلين، الشابات والجيل السابق، وقالت: "الجمعية تتطلع إلى زيادة التعاون مع الجمعيات الشبابية، خصوصا في المجال التكنولوجي، مؤكدة أن أبواب جمعية أوال النسائية مفتوحة أمام الجهود الشابة للمشاركة في خدمة المرأة والمجتمع بشكل عام، مع الحرص على استدامة القيادة لضمان تراكمية العمل واستمراريته".

وأوضحت النجار شعورها بتقدير المجتمع واحترامه للمرأة، سواء كانت عاملة أم ربة بيت، مؤكدة أن تكريم المرأة في مجالات العمل المختلفة يشكل دافعا لها لمزيد من العطاء وبذل

البدايات الريادية للمرأة البحرينية في **الهندسة**

مسيرة خمسة عقود من الحضور المهني والتميز الوطني

بدأت مشاركة المرأة البحرينية في المجال الهندسي منذ سبعينات القرن الماضي، بعدما بادرت بالدراسة في مختلف تخصصات الهندسة، مواصلة بذلك حضورها الفاعل حتى يومنا هذا.
وتعود جذور التعليم الهندسي في البحرين إلى العام 1936، حين أطلق التعليم الصناعي لتلبية الحاجة المتزايدة للعمالة الفنية الماهرة وسد النقص في دوائر الكهرباء وشركة نفط البحرين (بابكو). ففي العام 1968 أنشئت كلية الخليج الصناعية التي عرفت لاحقا باسم كلية الخليج للتكنولوجيا، لتكون مؤسسة تعليمية إقليمية تخدم أبناء منطقة الخليج العربي من خريجي المدارس الثانوية الصناعية، وتهدف إلى تخريج فنيين بمستوى تقني متميز في التخصصات الصناعية.

فتح أبواب التخصصات الهندسية أمام المرأة البحرينية

اتسعت آفاق التعليم الهندسي مع استحداث دائرة الهندسة المدنية والبناء ودائرة الهندسة الميكانيكية والكهربائية، ليفتح المجال رسميا أمام المرأة البحرينية للالتحاق بالتخصصات الهندسية في مؤسسات التعليم العالي بالمملكة ابتداء من العام 1975، ومنذ ذلك الحين، حققت البحرينيات حضورا لافتا في مختلف فروع الهندسة، حيث برزت أسماء شكلت محطات رئيسة في مسيرة المرأة الهندسية؛ فكانت المهندسة بدرية مرزوق المرزوق أول مهندسة كيميائية في العام 1977، والمهندسة لولوة يوسف الخاجة أول مهندسة معمارية في العام نفسه، تلتها المهندسة زبيدة علي الهاشمي أول مهندسة مدنية بالعام 1978، ثم المهندسة بتول علي عبدالعال أول مهندسة كهربائية بالعام 1979، في حين كانت المهندسة سعاد سلمان الكعبي أول مهندسة سيطرة وتحكم بنظم المعلومات في العام 1980، والمهندسة سيما أحمد اللنجاوي أول مهندسة مساحة بالعام 1984، إلى جانب المهندسة هدى عبداللطيف الجوعان أول مهندسة مسح كميات واقتصاد بناء في العام نفسه، فيما سجلت المهندسة ثرية عبدعلي أديبي أول مهندسة ميكانيكية في العام 1985.

حضور بارز في مواقع المسؤولية وقطاعات التنمية

لم يقتصر دور المرأة المهندسة على التخصصات العلمية فحسب، بل امتد إلى مواقع قيادية في مختلف قطاعات التنمية داخل المملكة، فقد شغلت البحرينيات مواقع متقدمة في مؤسسات الدولة والقطاع الخاص، فتبوأن مناصب وكيل وزارة ووكيل مساعد ورئيس تنفيذي، فضلا عن مواقع قيادية في الشركات الكبرى، ليواصلن بذلك تعزيز حضور المرأة البحرينية كعنصر رئيس في مسيرة التنمية الوطنية وفي صناعة القرار الهندسي على المستويين الحكومي والاقتصادي.

قيادية تعيد صياغة دور المهندسة في المجتمع المهني

د. رائدة العلوي

من الحضور إلى الريادة

أكدت المهندسة د. رائدة العلوي، أول بحرينية تتولى رئاسة جمعية المهندسين البحرينية، أن وصولها إلى هذا الموقع حمل لها مسؤولية مضاعفة، ليس فقط على مستوى إدارة الجمعية، بل كذلك على مستوى تمثيل المرأة في موقع ظل لفترات طويلة حكرا على القيادات الهندسية الرجالية، ووصفت هذا التكليف بأنه شرف كبير، لاسيما أنه يأتي امتدادا لمسار التمكين المستنير الذي أرسته قرينة الملك المعظم رئيسة المجلس الأعلى للمرأة صاحبة السمو الملكي الأميرة سبيكة بنت إبراهيم آل خليفة، في دعم دور المرأة البحرينية وإبراز كفاءتها.

وأشارت العلوي إلى أن المهندسة البحرينية لم تكن بعيدة عن عضوية مجلس الإدارة، إذ كانت دائما ممثلة فيه، إلا أن تولي رئاسة الجمعية شكل انتقالا نوعيا وجديدا في مسار المشاركة القيادية النسائية داخل القطاع الهندسي.

تحويل التحديات إلى فرص

وأوضحت العلوي أن التحدي الأبرز في بداية توليها المنصب تمثل في تغيير الصورة التقليدية بشأن دور المرأة في العمل الهندسي المهني التطوعي، وبناء ثقة مبنية على الكفاءة لا على الاستثناء، إلى جانب تحديات تعزيز التمويل واستدامة دعم الأنشطة مع توسع المبادرات، وتعاملت مع هذه التحديات عبر العمل المؤسسي، وتوسيع الشراكات، وتنويع مصادر الدعم، وإشراك الأعضاء في صناعة القرار، ما أسهم في تحويل التحديات إلى فرص عززت حضور الجمعية وتأثيرها، مؤكدة أن المهندسة البحرينية أصبحت اليوم شريكا أساسيا في التنمية الوطنية والبنية التحتية، وأن حضورها في مواقع صنع القرار يتزايد بصورة واضحة، إذ تعمل جمعية المهندسين البحرينية على تحويل هذا الحضور إلى أثر مستدام عبر برامج تدريب متخصصة، ومسارات واضحة للقيادة المهنية، إضافة إلى إشراك المهندسات في اللجان الفنية والاستشارية، ومبادرات موجهة لطالبات الهندسة لربطهن مبكرا بسوق العمل

كما تولي الجمعية اهتماما خاصا لتأهيل المهندسات بـ "مهارات الغد" عبر مركز التدريب المتخصص، وبالشراكة مع تمكين ووزارة العمل وبينت العلوي أن المهندسات شكلن النسبة الأكبر في برنامج "تمهيد"، الأمر الذي عكس استعدادا عاليا لدى الكفاءات النسائية واستثمارا عمليا في تمكينهن

وشددت على أن الهدف ليس فقط زيادة المشاركة، بل ضمان أن تكون المرأة جزءا ثابتا من منظومة التطوير الهندسي في البحرين، وأن تمنح فرصا عادلة ومسارات نمو حقيقية تترجم حضورها إلى تأثير وقيادة

وقدمت العلوي نصيحة للمهندسات الشابات بضرورة وضع أهداف واضحة ورفع مستوى الاستعداد للتحديات بثبات وثقة، مؤكدة أن القيادة لا تمنح بل تبنى خطوة بعد أخرى، وأن القدرة على اتخاذ القرار وتحمل المسؤولية في اللحظات الصعبة شرط أساس للمسار القيادي

وأشارت إلى أهمية العمل التطوعي في إعداد القيادات، داعية المهندسات الشابات للانخراط الفاعل في لجان الجمعية لاكتساب خبرات في الحوكمة والتنظيم المهني وبناء شبكة دعم مهنية تعزز فرص النمو والتأثير، كما لفتت إلى أن التسلح بمهارات القرن الحادي والعشرين والتحول الرقمي والذكاء الاصطناعي بات أمرا ضروريا، إلى جانب الالتزام بالتعلم المستمر استعدادا للتحديات المقبلة في القطاع الهندسي.

رؤية مستقبلية للشراكات والتنمية المهنية

واستعرضت العلوي جهود الجمعية بالفترة الماضية في تعزيز الدور المهني وتوسيع أثرها الوطني عبر إطلاق مبادرات تدريب استراتيجية وتنظيم مؤتمرات متخصصة ذات مردود معرفي واقتصادي، إضافة إلى تطوير منظومة العضوية وخدماتها بما يواكب التطلعات المهنية، وبينت أن الجمعية عملت كذلك على تمكين المهندسين والمهندسات، عبر برامج نوعية في الذكاء الاصطناعي وعلوم البيانات وتوسيع المشاركة في اللجان الفنية والاستشارية

وفي المرحلة المقبلة، تركز الجمعية على بناء تعاون وثيق مع المؤسسات الأكاديمية في البحرين، بما يشمل إنشاء فروع طلابية وتفعيل برامج مشتركة تسهم في ربط التعليم الهندسي بمتطلبات السوق ورفع جهوزية الكفاءات الوطنية، وبينت العلوي أن هذه الشراكات ركيزة أساسية في إعداد جيل هندسي مؤهل وقادر على قيادة التحول المستقبلي

كما تواصل الجمعية توسيع ارتباطها بالهيئات الهندسية الدولية بما يفتح آفاقا للاعتراف المهني وتبادل الخبرات وترسيخ مكانة البحرين على خريطة الهندسة العالمية

وختمت العلوي بأن رؤية الجمعية تتمثل في أن تكون "الجمعية الوطنية الرائدة التي تحتضن المهندسين وتهدف لتحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية لمملكة البحرين"، وذلك عبر ثلاثة محاور رئيسة تشمل: تنمية الكفاءات الوطنية، وتعزيز الشراكات المحلية والدولية، واستدامة العمل المؤسسي عبر تطوير الخدمات وتوسيع قاعدة العضوية ورفع كفاءة الموارد، مؤكدة أن الطموح لا يقتصر على تعزيز الحضور الهندسي، بل يمتد لتحويل هذا الحضور إلى قيمة تنموية مستدامة، مع تأكيد أن دور المرأة جزء أصيل من القيادة الهندسية في البحرين وليس استثناء

ريادة المرأة البحرينية في
ميدان العدالة

أدوار متصاعدة وإنجازات غير مسبوقة في القانون والقضاء

مسيرة المرأة في المجال القانوني والقضائي البحريني تمثل قصة نجاح وطنية تنبض بالإصرار والإبداع، ومع كل إنجاز تضيف فصلا جديدا إلى تاريخ العدالة في المملكة، وترسم نماذج أولى من القيادة والحكمة في محكمة المساواة، إذ شهدت مملكة البحرين دخول المرأة ميدان القانون منذ سبعينات القرن الماضي، عندما منحت فاطمة إبراهيم الدلال أول شهادة بكالوريوس في القانون العام بالعام 1970، ما شكل أول إنجاز أكاديمي كبير في هذا المجال، ثم في العام 1976، سجلت لولوة صالح العوضي لتكون أول محامية مسجلة أمام المحاكم العامة في المملكة، لتضع بذلك حجر الأساس لحضور المرأة في مهنة المحاماة البحرينية.

البحرينيات في القضاء والإدارة العليا

على مدار العقود التالية، تسلمت المرأة البحرينية مناصب بارزة في الجهاز القضائي والإداري للقضاء، ففي العام 1999، أصبحت إيمان محمد السعد أول كاتبة عدل من النساء في السلك القضائي، ولاحقا في العام 2007 تبوأت منصب مديرة إدارة المحاكم، لتكون أولى امرأة تشغل هذا المنصب.

أما د. أمل أحمد أبل، فقد تم تعيينها أول وكيلة نيابة في العام 2003، فيما حققت الشيخة هيا بنت راشد آل خليفة إنجازا دوليا عندما ترأست الجمعية العامة للأمم المتحدة بالعام 2006، لتكون أول امرأة بحرينية وعربية في هذا المنصب.

في المسار ذاته، عينت د. منى جاسم الكواري أول قاضية بحرينية في المحكمة الكبرى المدنية بالعام 2006، ما جعلها أول سيدة تشغل منصبا قضائيا من هذا المستوى في دول مجلس التعاون الخليجي، وفي العام 2007، تولت الشيخة نورة بنت عبدالله آل خليفة رئاسة النيابة، لتكون أول امرأة في البحرين ودول الخليج تتولى هذا المنصب.

كما شغلت د. ضحى إبراهيم صقر الزياني منصب أول عضوة في المحكمة الدستورية، وفي عالم المحاماة التنظيمي، انتخبت جميلة علي سلمان لتكون أول امرأة عربية ترأس جمعية المحامين البحرينية، وأول رئيسة للنقابة.

أما القاضية فاطمة فيصل حبيب، فقد أصبحت أول قاضية في المحكمة الصغرى المدنية بالعام 2008، فيما عينت القاضية معصومة عبدالرسول أول قاضية في محكمة التمييز في العام 2017.

هذا التقدم الملموس على مدى أكثر من خمسين عاما دفع المرأة البحرينية إلى تولي مناصب إشرافية وتنفيذية متعددة في هيئات العدالة، من بينها مناصب: وكيلة نيابة في محاكم الأحداث، وكيلة مساعدة لشؤون المحاكم والتوثيق، ووكيلة وزارة لشؤون الإحصاء والتخطيط والاتصال، ومناصب أخرى في وزارة العدل والشؤون الإسلامية والأوقاف.

الإنجازات الراهنة تحديات مستمرة

لم يتوقف تقدم المرأة البحرينية في المجال القضائي عند هذا الحد، بل اتسعت مشاركتها مع الوقت، إذ تشير بيانات حديثة إلى أن النساء يشكلن نسبة كبيرة من ممارسي المحاماة في البحرين، فوفقا لتقرير من المجلس الأعلى للمرأة، تمثل النساء نحو 55 % من المحامين في مملكة البحرين.

من جهة أخرى، ما تزال مسألة التمثيل في بعض المحاكم، خصوصا المحاكم الشرعية، قضية معقدة، فبحسب تقرير Freedom House الصادر في العام 2009، لم تكن هناك قاضيات في محاكم الشريعة، حيث تثار تساؤلات فقهية بشأن قبول المرأة قاضية في هذا النوع من القضاء.

ومن المنظور الحقوقي والاجتماعي، تستمر المرأة البحرينية في كسر الحواجز وتمتين وجودها في الأجسام القضائية والإدارية، بدعم من رؤية القيادة العليا وتعزيز الإصلاحات القانونية والمؤسسية التي تحفز التمكين وتعزيز العدالة والمساواة.

رفع راية المملكة في المحافل الدولية
القوى الناعمة البحرينية
ترسم السياسات الخارجية

في 22 سبتمبر العام 1971، رفع علم مملكة البحرين في مقر الأمم المتحدة لأول مرة؛ إيذانا بانضمامها رسميا دولة ذات عضوية كاملة، ومنذ تلك اللحظة، شرعت البحرين في توسيع شبكاتها الدبلوماسية وتعزيز حضورها على الساحة الدولية، ولم تبتعد المرأة البحرينية عن هذا المسار، بل سرعان ما دخلت في رحاب العمل الخارجي، ففي العام 1972، بدأت د. أمل إبراهيم الزياني مسيرتها دبلوماسية في وزارة الخارجية، لتكون من أوائل النساء اللاتي خضن التجربة، وتوالت بعدها الأدوار، فبحلول العام 2001 تم تعيينها أول وزيرة مفوضة في الوزارة.

وفي تسعينات القرن الماضي، أبرزت البحرين حضورها النسائي الدولي، إذ شغلت المرأة البحرينية مناصب مثل مستشار في البعثة الدائمة لدى الأمم المتحدة (1988)، ثم سكرتير ثان لإدارة الشؤون العربية (1991)، ثم سكرتير ثالث لإدارة شؤون مجلس التعاون (1992). هذه الخطوات صبت في تعزيز التوازن بين الجنسين داخل الهيئات الدبلوماسية.

البحرينية تتقلد مناصب سفارية رفيعة

مع تسلم ملك البلاد المعظم صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة مقاليد الحكم، شهد العام 1999 تحولا بارزا في تمكين المرأة البحرينية دبلوماسيا، حيث صدرت الأوامر الملكية بتعيين الشيخة هيا بنت راشد آل خليفة أول سفيرة للبحرين لدى الجمهورية الفرنسية، ولم يتوقف دورها عند هذا الحد، إذ أصبحت فيما بعد سفيرة غير مقيمة لدى بلجيكا، وسويسرا، وإسبانيا، كما مثلت البحرين بصفة مندوبة دائمة لدى منظمة اليونسكو

بعد ذلك، خطت البحرين خطوات إضافية في تمكين الدبلوماسية النسائية، ففي العام 2006 رشحت أول امرأة بحرينية لرئاسة الجمعية العامة للأمم المتحدة، لتكون بذلك أول امرأة عربية تشغل هذا المنصب الرفيع، بعدها في العام 2007، عينت بيبي السيد شرف العلوي سفيرة في جمهورية الصين الشعبية، ولاحقا غير مقيمة في منغوليا، وكوريا، كما شغلت دورا قنصليا لتكون مستشارا في السفارة الكويتية بدرجة مستشار.

وفي العام 2008، تم تعيين هدى عزرا نونو ثالث سفيرة للبحرين لدى الولايات المتحدة الأميركية، وبعدها بثلاث سنوات، في العام 2011، أصبحت أليس توماس سمعان رابع سفيرة فوق العادة مفوضة لدى المملكة المتحدة.

وفي نفس العام، عينت الشيخة رنا بنت عيسى آل خليفة وكيلة مساعد للشؤون العربية والإفريقية والمنظمات بوزارة الخارجية، ومن ثم أصبحت أول وكيلة وزارة على مستوى الوطن العربي في العام 2017، في إنجاز غير مسبوق ومع التقدم التدريجي للكفاءات النسائية، تولت د. بهية جواد الجشي منصب خامس سفيرة للبحرين في العام 2015، ممثلة المملكة لدى دوقية لوكسمبورغ، والدنمارك، والاتحاد الأوروبي، وحلف شمال الأطلسي.

أما في العام 2017، فشغلت الشيخة منيرة بنت خليفة آل خليفة منصب مديرة تنفيذية في أكاديمية الشيخ محمد بن مبارك للدراسات الدبلوماسية بدرجة وكيل مساعد، ولاحقا مديرة عامة للأكاديمية، وفي العام 2022، واصلت البحرين رؤيتها لتمكين المرأة دبلوماسيا بتعيين منى عباس رضي سفيرة لدى مملكة تايلاند، وفوزية عبدالله زينل سفيرة لدى جمهورية مصر العربية.

دعم مؤسسي للبحرينية الدبلوماسية

إن الإنجازات الدبلوماسية التي تحققت للمرأة البحرينية لم تكن وليدة الصدفة، بل نتاج إرادة سياسية مؤسسة ودعم مؤسسي، إذ تأتي هذه الإنجازات انسجاما مع الخطة الوطنية لنهوض المرأة البحرينية (2025-2026)، التي تتمحور حول تمكين المرأة في مواقع صنع القرار وإتاحة الفرص المتساوية، كما تؤكد التزام البحرين بمعايير حقوق الإنسان مثل اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة (السيداو)

ويشهد التاريخ الدبلوماسي بحرينيا حكاية نسائية غنية بالكفاح والعطاء، من أول دبلوماسية في السبعينات إلى أول سيدة ترأس جامعة دبلوماسية، وإلى وجود نساء في سفارات متعددة حول العالم. هذا الإرث الدائم يعبر عن رؤية وطنية لمشاركة المرأة ليس فقط في بناء الداخل، بل في رسم ملامح صورة البحرين على الخريطة العالمية، ونشر قيم السلام والتعايش والتعاون متعدد الأطراف

واقع متقدم وإحصاءات واعدة

وفي إطار جهود مملكة البحرين في تمكين المرأة وإشراكها في مواقع صنع القرار، تظهر بيانات رسمية ومعتمدة مؤشرات إيجابية بخصوص تمثيل المرأة في السلك الدبلوماسي، ما يعكس تقدما ملموسا وفق رؤية وطنية واضحة.

فوفقا للتقرير الوطني المعتمد من مملكة البحرين تقرير المنصة الحضرية Urban Agenda Platform، بلغ عدد الدبلوماسيات البحرينيات قرابة 100 امرأة في السلك الدبلوماسي

ويشير تقرير "الخطة الوطنية لنهوض المرأة البحرينية 2025 - 2026" إلى ارتفاع نسبة مشاركة المرأة البحرينية في مناصب تنفيذية وإدارية حكومية، بما في ذلك التمثيل الدبلوماسي

وفي السياق ذاته، نقلت تقارير أن عدد الدبلوماسيات العاملات في وزارة الخارجية البحرينية قد بلغ 27 دبلوماسية مسجلة في إحدى الفترات، من بينهم من يشغلن مناصب متعددة مثل وزيرة مفوضة، ومستشارات، وسكرتيرات في درجات دبلوماسية مختلفة

ومقارنة مع الفترات السابقة، أوضح تقرير أن نسبة النساء في المناصب القيادية داخل وزارة الخارجية (من مديرات، ووكيلات، وما يعادلها) شهدت ارتفاعا، ما يدل على تقدم واضح نحو تعزيز التمثيل النوعي للمرأة في القطاع الدبلوماسي

هذه الأرقام الحديثة تبين أن دعم البحرين للمرأة في الدبلوماسية ليس محض إنجاز رمزي، بل نتاج استدامة في الاستراتيجية الوطنية لمساواة الفرص، ممكنة المرأة لتسهم بفاعلية في رسم سياسة البحرين الخارجية وتجسيد صوتها في المحافل الدولية

المرأة البحرينية
في السلك الشرطي والعسكري
إرث رائد وتطور مستمر

تعد مملكة البحرين من أوائل الدول العربية التي دمجت العنصر النسائي في المؤسسة الأمنية، حيث بدأت أولى انضمامات النساء إلى وزارة الداخلية في العام 1970، حين التحقت جامعيتان بتدريب عسكري تابع للوزارة، ومن بين هؤلاء الرائدات، اللواء المتقاعدة عواطف حسن الجشي، التي تعد أول ضابطة شرطة بحرينية وفي العالم العربي، وبعد ذلك، في العام 1972، التحق مزيد من الضابطات بصفوف السلك العسكري، ثم في العام 1973 تم قبول أول شرطيات من خريجات الثانوية العامة لتشكيل الجيل الأول للشرطة النسائية.

في بدايات نشاطهن، كانت مهام هؤلاء الشرطيات متركزة بشكل رئيس على القضايا المتعلقة بالنساء والأطفال، وكذلك على إجراء الدراسات والبحوث الاجتماعية، وبمرور الوقت، تطورت مهامهن لتشمل الإشراف على أول مركز رعاية للأحداث، الذي أنشئ بالعام 1973 في وزارة الداخلية.

التدرج في المناصب ومسارات القيادة

شهد هذا المسار تقدما ملحوظا على مر العقود، ففي العام 2001، تم تعيين كل من عائشة مبارك جابر، وموزة راشد أحمد أول ضابطتين برتبة عقيد في وزارة الداخلية، ما مثل خطوة رمزية في تمكين المرأة الأمنية، وفي العام 2004، انضمت أول دفعة من المتدربات الجامعيات الإناث إلى الأكاديمية الملكية للشرطة، ما عزز من قدرات المرأة العسكرية وأتاح لها أداء أدوار أوسع في المهام

كما تبوأت عدد من الشرطيات والمستخدمات العسكريات مناصب رفيعة ضمن قيادة الأجهزة الأمنية، ومن أبرز هذه الرائدات: منى علي عبدالرحيم التي عينت مديرة عامة لإدارة الشرطة النسائية بالعام 2016، وترقت إلى رتبة لواء في العام 2022، كما تم تعيين الشيخة مشاعل بنت خليفة آل خليفة، وغادة حميد حبيب أحمد آل خليفة، والشيخة مي بنت محمد آل خليفة، والشيخة منيرة بنت محمد آل خليفة في مناصب قيادية داخل وزارة الداخلية، ما يعكس التنوع والتخصص في الأدوار الأمنية التي تقلدها النساء.

التميز الإقليمي للمرأة البحرينية

لعبت الشرطة النسائية البحرينية دورا مؤثرا على مستوى التعاون الخليجي، ففي إطار العلاقات الوثيقة بين مملكة البحرين ودولة الكويت، تم ابتعاث دفعة من الضابطات البحرينيات بالعام 2008 بقيادة العميدة المتقاعدة نجمة عيسى الدوسري لتأسيس الإدارة العسكرية للجانب النسائي في شرطة الكويت، ثم وسع هذا التعاون في دفع لاحقة لتأهيل الشرطة النسائية الكويتية في مجالات التدريب الشرطي والميداني والفني والمعرفي حتى منتصف العام 2012.

إضافة إلى ذلك، تبوأت المرأة البحرينية مناصب مهمة في مختلف الأجهزة الأمنية، وتنوعت مهامها لتشمل الإدارة، والتحقيق، والجانب الطبي، والقضاء العسكري، والأنشطة الرياضية، والعسكرية، والموسيقى العسكرية، لتصبح بدرية سلمان سالم أول ضابطة في قوة دفاع البحرين - الخدمات الطبية الملكية بالعام 1989، وأثبتت جدارتها في بيئة أمنية مليئة بالتحديات، في ظل مبدأ الشراكة المبني على الكفاءة والاستحقاق

وتم تجهيز المرأة العسكرية البحرينية ببرامج تدريب فني وعسكري، وكذلك من خلال بعثات خارجية وداخلية، ما أسهم في تعزيز قدراتها وتنمية خبراتها، ففي العام 2008، دخلت المرأة رسميا وحدة الشرطة العسكرية بقوة دفاع البحرين عبر أول دورة تأسيسية مخصصة للإناث، شاركت فيها 47 متدربة تخرجن لاحقا وتوزعن على وحدات متعددة

من الإنجازات المميزة أيضا، الألعاب التخصصية، ففي العام 2009 تخرجت أول فرقة موسيقية نسائية في قوة دفاع البحرين، كونت من خريجات الكلية الملكية، وفي العام 2018، قادت الشيخة عائشة بنت راشد آل خليفة طائرة عسكرية من طراز "هوك"، لتصبح أول بحرينية تتولى قيادة طائرة عسكرية، الأمر الذي يعكس الثقة الكبيرة بقدرات المرأة في أرقى المجالات التخصصية

الرؤية المستقبلية والتحديات

إن مسيرة المرأة البحرينية في المجال الشرطي والعسكري تمثل قصة نجاح بدأت منذ أوائل السبعينات، واستمرت على نحو متسارع إلى يومنا هذا، فالمرأة البحرينية لم تكتف بدور داعم وثانوي، بل تبوأت مناصب قيادية ومختصة، وساهمت ليس فقط في تعزيز الأمن الوطني، ولكن أيضا في تعزيز التعاون الإقليمي عبر بعثات وتأسيس مؤسسات مشابهة في دول شقيقة.

ويبقى التحدي الآن في مواصلة دعم المرأة البحرينية لتشغل أدوارا أكثر تنوعا في القطاعات الأمنية، عبر تعزيز برامج التدريب والابتعاث، وتوسيع مجالات مشاركتها في الوظائف التخصصية لتمكينها من المساهمة بشكل أكبر في بناء الأمن الوطني وتعزيز الحضور النسائي في القيادة الأمنية

من البدايات التاريخية إلى القمة القيادية.. البحرينية

في صدارة نهضة القطاع المالي والمصرفي

منذ تأسيس مملكة البحرين وامتدادها مركزا اقتصاديا وتجاريا استراتيجيا في منطقة الخليج العربي، لطالما كانت المرأة البحرينية شريكا فاعلا في هذه النهضة، وقد عبرت عن ذلك عبر مساهماتها الكبيرة في القطاع المالي والمصرفي، فمملكة البحرين، التي تتمتع بموقع جغرافي مميز يمتد عبر أكثر من أربعة آلاف سنة كحلقة وصل بين الشرق والغرب، رافق تطور البنية الاقتصادية لها ظهور قطاع مالي متطور، بدءا منذ أول بنك تجاري تأسس فيها في العام 1920، إلى أن أصبح الآن من أهم ركائز الاقتصاد الوطني.

وتمكنت المرأة البحرينية، عبر مسيرتها الطويلة، من اقتناص الفرص التي قدمها هذا القطاع المتنامي، فتركت بصمة واضحة بدءا من الوظائف الدنيا وصولا إلى أعلى المناصب القيادية.

هذا التدرج لم يكن صدفة، بل نتيجة لاستراتيجية وطنية تدعم الانفتاح الثقافي وتمكين المرأة، وفتح الأبواب أمام مشاركتها في التنمية والبناء، وعلى مر السنين، أسهمت البحرينية في اقتصاد بلدها من خلال تقلد مناصب مؤثرة في مؤسسات مالية ومصرفية مختلفة، ومن ثم تسلم أدوار إدارية رفيعة، بل وريادية.

القيادات النسائية المالية

إحدى أهم اللحظات في هذا التاريخ هي تعيين صباح خليل المؤيد مديرا عاما لبنك الإسكان في العام 1998، لتصبح واحدة من أولى النساء في البحرين اللواتي يقمن بقيادة بنك، بعدها واصلت المرأة البحرينية توسيع آفاقها، ففي العام 2012، تم انتخاب سمو الشيخة حصة بنت خليفة آل خليفة رئيسة لمجلس إدارة مصرف السلام، بعد أن شغلت عضوية المجلس منذ العام 2009 في شركة الأوراق المالية والاستثمار "سيكو"

ولم تتوقف الإنجازات عند هذا الحد، فقد تم تعيين نجلاء الشيراوي رئيسة تنفيذية، بينما أصبحت شيخة طريف أول بحرينية تشغل منصب مدير تنفيذي مالي في بنك ستاندرد تشارترد، وفي العام 2015، عُينت وردة سعيد آل محسن لتكون أول امرأة بحرينية تتولى منصب مديرة الكتاب الاختياري في الشركة الألمانية "هانوفر ري" لإعادة التأمين

وفي تطور حديث وعميق الدلالة في العام 2024، تم تعيين هالة علي يتيم رئيسة لمجلس إدارة بنك البحرين الوطني، لتكون أول امرأة بحرينية تتولى هذا المنصب رفيع المستوى

تحولات حديثة وتمكين مؤسسي

تشير التغييرات الأخيرة في المؤسسات التنظيمية إلى مزيد من التقدم في تمثيل المرأة في أعلى مستويات القطاع المالي، ففي يونيو 2025، أعلن البنك المركزي البحريني (CBB) تعيين سبع نساء بحرينيات في أدوار تنفيذية عليا، متفوقات على عدد الرجال في تلك الدفعة من الترقيات، من بين هذه التعيينات، امرأة ترأس إدارة العمليات النقدية وإدارة الدين الحكومي، وأخرى تتولى الإشراف على سياسة الترخيص والتنظيم، وثالثة ترأس إدارة مكافحة الجرائم المالية، وهي أدوار استراتيجية تمس الجوانب النقدية والتنظيمية في قلب إطار عمل القطاع المالي

كما أن تقريرا بحثيا صادرا عن مجلس المرأة البحرينية يشير إلى أن نحو 37 % من موظفي القطاع المالي والمصرفي هم من النساء وعلى الصعيد الفردي، تبرز شخصيات ملهمة مثل دلال الغيص، التي تشغل منصب الرئيس التنفيذي لمجموعة بنك التنمية البحريني منذ ديسمبر 2021، وكانت أول بحرينية تتولى منصب رئيس التجزئة في بنك إسلامي، كذلك تعد نجلاء الشيراوي، المديرة التنفيذية في "سيكو"، من أبرز السيدات في القطاع البنكي، وقد تم تسليط الضوء عليها في قوائم "القوة النسائية في الشرق الأوسط"

وقد وضعت هذه الإنجازات دعما متزايدا لتمكين المرأة في هذا القطاع، عبر مبادرات وطنية وتشجيع من المؤسسات الحاكمة للتنوع بين الجنسين في مواقع القيادة، فالمرأة البحرينية في القطاع المالي والمصرفي ليست مجرد عنصر مشاركة، بل هي رائدة ومحفزة للتغيير، وبتراكم النجاحات التاريخية الحديثة، يكون حضورها اليوم في أعلى المناصب التنظيمية والتنفيذية عنوانا واضحا على التقدم نحو تمكين حقيقي ومساهمة مؤثرة في بناء اقتصاد متوازن ومستدام في مملكة البحرين

محطات تاريخية صنعت حضورا استثنائيا..

المرأة البحرينية

في الإعلام ومسيرة ريادة وتأسيس

يعود تاريخ الصحافة في مملكة البحرين إلى العام 1939، حين تأسست جريدة البحرين على يد الأديب الراحل عبدالله الزايد، لتصبح أول صحيفة أسبوعية تصدر في منطقة الخليج العربي، ولتضع حجر الأساس لمدرسة صحافية بحرينية عريقة أسهم في رسوخها رواد الفكر والأدب.

وفي خمسينات القرن الماضي، دخلت المرأة البحرينية هذا الفضاء الصحافي، وبالرغم من حساسية الوضع الاجتماعي آنذاك، حرصت العديد من الفتيات على الكتابة دون الإفصاح عن أسمائهن، مكتفيات بالأحرف الأولى أو بالأسماء المستعارة.

وتُعد شهلاء شاهين خلفان من أوائل النساء اللواتي عبّرن عن آرائهن كتابة في جريدة الوطن، كما كتبت في جريدة القافلة (1952 - 1955)، وتزامن ذلك مع مشاركة شقيقتها بدرية شاهين في الصحيفة ذاتها قبل تغيير اسمها إلى الوطن، كما أسهمت موزة عبدالله الزايد، ابنة الأديب عبدالله الزايد، بكتاباتها في جريدة البحرين منذ صدورها بالعام 1939، ونشرت العام 1955 قصة بعنوان "طواها النسيان" في جريدة الوطن

وفي ستينات القرن الماضي برز اسم سبيكة عبدالله الزايد ضمن أوائل خريجات كلية الآداب - قسم الصحافة بالقاهرة العام 1970، وكانت ضمن أول هيئة تحرير لمجلة هنا البحرين

وواصلت المرأة البحرينية حضورها مع تأسيس أول هيئة حكومية لشؤون الإعلام في 26 يوليو 1965 تحت مسمى دائرة الإعلام، التي أتبعت بمحطة إذاعة البحرين، مع صدور قانون المطبوعات والنشر للعام ذاته برئاسة سمو الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة

وفي سبعينات القرن الماضي ازدهرت الصحافة المحلية وارتفعت وتيرة الحراك الثقافي والفكري، لتظهر أقلام نسائية رائدة كان من أبرزها طفلة محمد الخليفة، إحدى أوائل صحافيات الجيل، حيث بدأت طفلة مسيرتها في مجلة البحرين اليوم التابعة لوزارة الإعلام في العام 1972 ككاتبة تحقيقات ومسؤولة صفحة الأسرة، ثم انتقلت إلى صحيفة أخبار الخليج محررةً ومسؤولة عن صفحة الأسرة، حيث ركزت على قضايا المرأة وكتبت عمودا يوميا

وفي العام 1976، ومع تدشين وكالة أنباء البحرين تحت مسمى وكالة أنباء الخليج، التحقت بها الصحافية بروين نصرالله فرج خنجي منذ مرحلة التأسيس، ثم انتقلت إلى صحيفة أخبار الخليج، ومع ازدهار الصحافة البحرينية في ثمانينات القرن الماضي، تعزز حضور المرأة في التخصص الصحافي وكتابة الأعمدة والتحقيقات وإصدار الملاحق، وكان من أبرز الوجوه الراحلة عزيزة حمد البسام

أصوات رائدة في البث والإعداد

انطلقت أولى إشارات البث الإذاعي في البحرين بالعام 1940، وتطور المشهد بافتتاح مبنى إذاعة البحرين اللاسلكية في 21 يوليو 1955 خلال عهد المغفور له الشيخ سلمان بن حمد آل خليفة، لتبدأ الإذاعة بثها اليومي في الفترة المسائية بين السابعة والنصف والعاشرة والنصف، ومن ثم انطلاق أول بث تلفزيوني في العام 1973.

وفي الفترة 1958 - 1959 بدأت الإذاعة تقديم برنامج عن المرأة تقدمه اللبنانية نهى إبراهيم بطشون، التي تعد أول امرأة تقدم برنامجا نسائيا في الإذاعة البحرينية، قبل انتقالها للعمل مذيعة في القسم العربي بإذاعة الـ BBC، كما عاصر افتتاح إذاعة البحرين كل من لولوة العريض، وثريا علي حسين الرضوي، وهن من رائدات الأصوات النسائية اللواتي شاركن في تأليف وتقديم القصص القصيرة، وبرامج ركن المرأة والطفل

وتعد أليس سمعان أول مذيعة باللغة الإنجليزية وقارئة أخبار بالعربية، كما شاركت في تقديم البرامج.

وتوالى التحاق الكفاءات النسائية بالإذاعة، منهن: بدرية عبداللطيف، لطيفة الحمد، وبروين زينل، وأمينة حسن، وعائشة الأنصاري، وأمينة الشملان، وعائشة عبداللطيف، وفاطمة شويطر، وقد شاركن في تقديم برامج الأشبال، والطفل، والمرأة، والمسلسلات الإذاعية

ومن أبرز الأسماء د. بهية جواد الجشي، التي تُعد من أوائل من جمعوا بين الإعداد والتقديم وقراءة الأخبار منذ العام 1967 حتى 1979، وتولت مسؤولية برامج المرأة والطفل داخل البحرين وخارجها، كما خاضت تجربة الإذاعة السورية خلال دراستها الجامعية (1967 - 1971)، وعملت محررة للصفحات الأدبية وصفحة المرأة والعائلة في جريدة الأضواء (1971 - 1975)، ثم مذيعة في القسم العربي بإذاعة BBC بالفترة (1975 - 1978)

مسيرة تلفزيونية متألقة

افتُتح تلفزيون البحرين في العام 1975 ليكون أول تلفزيون ملون في منطقة الخليج، وأول محطة تقدم نشرة أخبار باللغة الإنجليزية، إلى جانب تقديم الإعلانات التجارية، وهي مرحلة شكلت نقلة تاريخية شهد فيها العاملون تحديات التأسيس والتطوير، ومع هذا الحراك دخلت المرأة البحرينية مجال إعداد وتقديم البرامج التلفزيونية، وأصبحت من أبرز الوجوه التي تزين الشاشة الوطنية

ومن أوائل الرائدات اللواتي ظهرن عبر شاشة Bahrain TV لطيفة المجرن الكواري، وفاطمة عبدالله القاسم، ووداد رضي الموسوي، وهن ممن شاركن في إعداد وتقديم نشرات الأخبار والبرامج المتنوعة، ومنها مسابقات الطلبة والسهرات التلفزيونية.

ويسجل التاريخ للمرحومة كريمة الزياني أنها أول مذيعة رسمية في التلفزيون منذ العام 1976 وحتى وفاتها، حيث قدمت نشرات الأخبار باللغتين مباشرة ومسجلة، وابتُعثت إلى دول خليجية عدة وقدمت برامج حوارية وثقافية، وصحية، وبرامج شعر، ومنوعات، ومسابقات

وتقدمت المرأة البحرينية بخطوات واثقة نحو المناصب القيادية في المجال الإعلامي، وتعد د. هالة أحمد العمران من أوائل الحاصلات على منصب قيادي في الإعلام المؤسسي، إذ أصبحت أول مديرة لإدارة التلفزيون ثم أول امرأة تشغل منصب وكيل مساعد للإذاعة والتلفزيون بالعام 1988، قبل أن تتولى رئاسة هيئة إذاعة وتلفزيون البحرين والقائم بأعمال وكيل الوزارة رسميا

كما تعد الشيخة مي بنت محمد آل خليفة أول وزيرة للإعلام بعد توليها منصب وكيل وزارة شؤون الثقافة والتراث بوزارة الإعلام بالعام 2008، فيما شغلت سميرة بنت إبراهيم بن رجب منصب وزيرة الدولة لشؤون الإعلام وأصبحت أول متحدث رسمي باسم الحكومة بالعام 2012.

بهذه المحطات المتتابعة، يتجلى الدور الريادي للمرأة البحرينية في بناء مسيرة الإعلام الوطني، لتصبح جزءا أساسيا من تطور المشهد الصحفي والإذاعي والتلفزيوني، وشريكا فاعلا في صياغة الوعي المجتمعي وصناعة القرار الإعلامي

حضور متجذر وتأثير متنامٍ..
نجوى جناحي
المشاركة النسائية تصنع توازن الرسالة الإعلامية

قدّمت الكاتبة والباحثة الأكاديمية والصحافية نجوى عبداللطيف جناحي رؤية شاملة عن دور المرأة البحرينية في الإعلام، مؤكدة أن هذا الدور يُعد اليوم أحد أبرز المؤشرات على تطور المجتمعات وتبنّيها لقيم المساواة وتنوع الأصوات.

وبينت جناحي أن حضور المرأة، صحافية، وكاتبة، ومقدمة، ومخرجة، ومنتجة، يمنح المحتوى الإعلامي منظورا مختلفا للقصص والأحداث، ويسمح بظهور تجارب وقضايا كانت مهمشة في السابق، ما يثري التغطية ويعزز توازنها.

كما أشارت إلى مساهمة المرأة في طرح القضايا الأسرية والمجتمعية، وإلى دورها المؤثر في تشكيل الرأي العام وكسر الصور النمطية وإبراز نماذج نسائية ملهمة، مؤكدة أن أصوات إعلاميات متمكنات كان لها تأثير واضح في ملفات مهمة مثل العنف الأسري وتمكين المرأة، مشيرة إلى أن الإعلامية البحرينية كانت حاضرة منذ بدايات نشأة الإعلام وأسهمت كقلم رائد وفي الإذاعة والتلفزيون، وأن دعم المجلس الأعلى للمرأة لعب دورا أساسا في رفع كفاءتها وتعزيز مشاركتها.

تحديات الميدان وفرص التمكين

وتطرقت جناحي إلى التحديات التي تواجه الإعلاميات، مؤكدة أن حضورهن المؤثر تحقق بفضل دعم المجلس الأعلى للمرأة، وارتفاع مستوى الوعي بحقوق المرأة، واتساع منصات التعبير، إلى جانب الدعم المؤسسي والاجتماعي.

وأوضحت أن الجمع بين المهارات المهنية ومهارات الاتصال والقدرة على الحماية الذاتية يسهم في تجاوز العقبات، في حين رسخ المجلس الأعلى للمرأة مبادئ السياسات العادلة في قطاع الإعلام.

وبالرغم من ذلك، ترى جناحي أن هناك فرصا إضافية لتعزيز حضور المرأة في تغطية الملفات السياسية والميدانية والاقتصادية، وعدم حصر دورها في المساحات الترفيهية أو الاجتماعية، كما أشارت إلى طبيعة العمل الإعلامي التي تتطلب ساعات غير منتظمة وتنقلا ميدانيا واستعدادا دائما، ما يزيد الضغط على الإعلاميات خصوصا الأمهات منهن، مؤكدة ضرورة دعم وصول الإعلاميات إلى مواقع اتخاذ القرار، فبالرغم من كفاءتهن، إلا أن نسب وصولهن لهذه المواقع ما تزال بحاجة إلى تعزيز

الإعلام الرقمي ومهارات المستقبل

وأكدت جناحي أهمية الإعلام الرقمي كونه وسيلة تفاعلية مؤثرة، مشيرة إلى أن دور الإعلامية يجب ألا يقتصر على نقل الأخبار، بل يمتد إلى صناعة خطاب يعكس قيم العدالة والحوار ويُرسخ حضورا مؤثرا يجعلها شريكا أساسيا في صياغة السياسات الإعلامية. ولفتت إلى أهمية امتلاك مهارات الحماية والأمان الرقمي، إلى جانب إتقان مهارات الصحافة التقليدية والرقمية والتحقق والتحقيقات الاستقصائية، كما أوضحت أن دعم المجلس الأعلى للمرأة يقوم على تعزيز كفاءة المرأة ورفع قدراتها بعيدا عن مبدأ الكوتا، من خلال شعار "قرأت، تعلمت، شاركت" الذي دفع المرأة البحرينية إلى تطوير مهاراتها والاستفادة من إبراز نماذج النجاح النسائية في التعليم والعمل الأهلي والهندسة والقضاء والإعلام.

وأكدت أن هذا التركيز شجع المرأة البحرينية على المشاركة الفعالة في التنمية، وأن الاحتفال بيوم المرأة البحرينية يمثل تذكيرا بأهمية التعليم والتدريب كركيزتين لرفع كفاءتها

واختتمت جناحي مؤكدة أن وجود المرأة في الإعلام ليس مجرد حضور بل ضرورة، فمشاركتها ليست إضافة عددية، بل نوعية تُغير مضمون الرسالة الإعلامية وتمنحها عمقا وتأثيرا أكبر.

وترى أن حضور المرأة في غرف الأخبار، وخلف الكاميرا وأمامها وبقلمها الصحافي يوسع زاوية الرؤية ويمنح المحتوى بعده الإنساني، ويكسر الأحادية ويضمن تمثيلا صادقا لكل فئات المجتمع، مؤكدة أن صوت المرأة في الإعلام يمثل ضمانة لعدالة التغطية وشفافية المحتوى وعمق الحوار، وأن مشاركتها تبرز قصصا كانت تُهمش وتعيد لأصوات أخرى حقها في الظهور، ما يجعل الإعلام أكثر شمولا وإنصافا. وتختتم بالقول إن وجود المرأة قوة، وتأثيرها قيمة، ومساهمتها ركيزة لا يكتمل الإعلام من دونها، متمنية أن يكون كل عام عاما لمزيد من المشاركة والفاعلية للإعلامية البحرينية

"المرأة البحرينية"
في ميادين الرياضة
مسيرة صعود من جذور شعبية إلى إنجازات عالمية

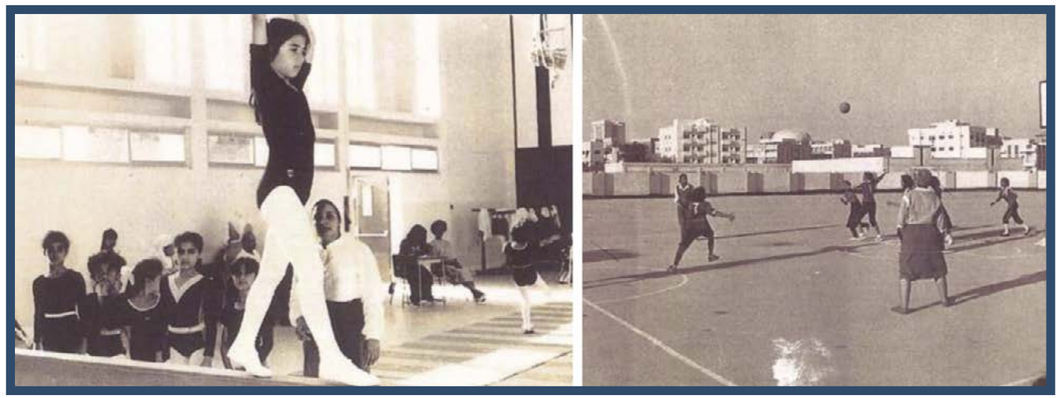

بدأ حضور المرأة البحرينية في الرياضة منذ زمن بعيد، إذ ارتبطت مشاركتها بالألعاب الشعبية القديمة التي كانت تمُارس في الأحياء بين أبناء الحي الواحد، إذ تمكنت المرأة من التميز في ألعابها الخاصة مثل السكينة، والخبصة، والخشيشة، واللقفة، ونط الحبل، وغيرها من الألعاب الشعبية.

ومع انطلاقة التعليم النظامي للبنات في مملكة البحرين في العام 1928 وتخصيص حصة الرياضة كمادة أساسية في المناهج التعليمية، بدأ الاهتمام بالرياضة المدرسية يتزايد عبر التمارين البسيطة في حصتي الرياضة الأسبوعية، وتمارين الطابور الصباحي، وصولا إلى تنظيم المسابقات الرياضية بين المدارس في عدد من الألعاب الفردية والجماعية، وهو ما أسس بشكل ملحوظ لرياضة المرأة في المملكة، إلى جانب المشاركة في المهرجانات السنوية والاحتفالات الوطنية.

انطلاقة الرياضة النسائية الخارجية

وعلى الصعيد التعليمي والأكاديمي، ازداد اهتمام المرأة البحرينية بالتخصص في المجال الرياضي منذ إنشاء المعهد العالي للمعلمات بالعام 1968 وتخريج الدفعات الأولى من المتخصصات في التربية الرياضية بالعام 1970، ومثلت فترة السبعينات من القرن الماضي مرحلة أساسية لانخراط المرأة في الرياضة عبر تنظيم البطولات النسائية في عدد من الألعاب مثل كرة الطاولة والكرة السلة وكرة اليد، حيث تألقت الرياضيات البحرينيات بتحقيق الإنجازات والمشاركات اللافتة في تلك الفترة.

وفي العام 1976 دخلت الرياضة النسائية رسميا ضمن الاتحادات البحرينية الرياضية، وتم تعيين ليلى حبيب العنزور كأول إدارية رياضية، وفي العام التالي 1977 بدأت المشاركة الخارجية للمنتخبات النسائية، إذ حصلت الشيخة حياة بنت عبدالعزيز آل خليفة على الميدالية الفضية كأول بطلة بحرينية على المستوى العربي خلال البطولة العربية الخامسة لكرة الطاولة في المملكة المغربية، كما نالت شهرزاد جواد الموسوي أول ميدالية برونزية ضمن فئة الناشئات في البطولة العربية السادسة بالعام 1978 في ليبيا، وفي العام نفسه شارك منتخب البحرين النسائي لكرة الطائرة ومنتخب كرة السلة في مباراة ودية بدولة الكويت، لتكون هذه المشاركات بداية الحضور الخارجي للرياضة النسائية، واختيرت فاطمة علي عبدالكريم كأول حكمة رياضية وطنية في اتحاد كرة الطائرة، وكانت نادية بوجيري من أوائل اللاعبات في كرة الطائرة العام 1985.

ريادة في المناصب الرياضية

وشهد العام 1985 استمرار تألق المرأة البحرينية في دورة الألعاب الرياضية العربية بالمملكة المغربية، حيث حققت اللاعبات الميداليات الذهبية والفضية في مسابقات الفردي والذهبية في بطولة الزوجي ضمن لعبة كرة الطاولة، وحظيت رياضة المرأة في البحرين باهتمام كبير من القيادة الرياضية العليا باللجنة الأولمبية البحرينية، التي حرصت على إشراك المرأة في الهيئة الإدارية منذ العام 1981، وتم لاحقا تعيين د. شيخة يوسف الجيب أول مديرة لإدارة التربية الرياضية والكشفية والمرشدات بوزارة التربية والتعليم، كما كانت الشيخة شمة بنت محمد آل خليفة، ونورية محمد الجاسم من أوائل اختصاصيات مناهج التربية الرياضية في الوزارة.

وفي العام 2000 تم تعيين الشيخة حياة بنت عبدالعزيز آل خليفة أول رئيسة للاتحاد البحريني لكرة الطاولة، وفازت لاحقا برئاسة مجلس إدارة الاتحاد بالعام 2012، كما فازت د. شيخة يوسف الجيب بانتخابات نائب الرئيس التنفيذي للاتحاد العربي للتربية البدنية والرياضة المدرسية، لتصبح أول امرأة عربية تتقلد هذا المنصب.

وتوالت إنجازات المرأة البحرينية في المجال الرياضي، إذ نالت العداءة رقية منصور الغسرة الميدالية الذهبية في سباقي 100 متر و200 متر في البطولة العربية للعموم بالمملكة الأردنية الهاشمية، وحصلت على لقب أسرع امرأة عربية بالعام 2003، كما حققت ذهبية 200 متر وبرونزية 100 متر في الألعاب الآسيوية بالدوحة بالعام 2006، وفي العام ذاته نالت لاعبة التايكوندو ولاء إبراهيم الهاشمي الميدالية البرونزية في بطولة آسيا للكبار في العاصمة التايلندية بانكوك، لتصبح أول لاعبة خليجية تحصد هذا اللقب.

وأثبتت المرأة البحرينية قدرتها على تولي مختلف المهام في المجال الرياضي، حيث عُينت د. الشيخة حصة بنت خالد آل خليفة أول عضوة في الاتحاد العربي لكرة القدم بالعام 2010، كما عُينت الشيخة حياة بنت عبدالعزيز آل خليفة نائبا لرئيس اللجان الأولمبية الوطنية العربية، لتكون أول امرأة تتولى هذا المنصب منذ تأسيس الاتحاد بالعام 2021.

في ذاكرة الرياضة البحرينية

رقية الغسرة

رسمت ملامح رياضة المرأة في البحرين

مسيرة المرأة البحرينية في الرياضة تحولت اليوم إلى نموذج يُحتذى به خليجيا وعربيا، وقد لعبت رقية الغسرة دورا محوريا في هذا التحول. وبالنسبة لها، كانت أبرز نقطة تحول حين أصبحت الرياضة النسائية تُعامل كرياضة تنافسية حقيقية، لا مجرد نشاط جانبي، فظهور البطلات البحرينيات على منصات التتويج العربية، الآسيوية، والعالمية شكل لحظة فارقة وأثبت أن المرأة البحرينية قادرة على المنافسة وتحقيق إنجازات غير مسبوقة.

تحديات البداية وصناعة البطلة

واجهت الغسرة الكثير من التحديات في بداية مسيرتها، وأهمها النظرة المجتمعية التي كان عليها تجاوزها لإثبات أن المرأة قادرة على ممارسة الرياضة باحتراف، كما تضمن التحدي التوفيق بين الدراسة، الالتزامات الأسرية، ومتطلبات التدريب اليومي، وهو أمر لم يكن بالسهل

إلى جانب ذلك، كانت موارد التدريب محدودة في بدايات الرياضة النسائية، وقلة الفرص الاحترافية تطرح تحديا إضافيا مقارنة بما هو متاح اليوم، ولكن رغم ذلك، ظلت الغسرة مؤمنة بأن النجاح يتطلب الصبر والانضباط

وفي هذا السياق، قالت "التزمتُ بالتدريب بشكل منتظم، وحصلت على دعم كبير من الأسرة، خاصة والدي الراحل، ووالدتي دعمتني بدعائها المستمر، فضلا عن مدربي القدير نور الدين طاجين"، بهذه العوامل، وإلى جانب إصرارها على عدم الاستسلام لأي عائق، تمكنت من التحليق نحو مرحلة حلمت بها منذ البداية، إذ ترى أن كل تحد مر عليها كان دافعا لا عائقا

رؤية مستقبلية ودعم جيل جديد

تؤكد الغسرة أن جميع التحديات التي مرت بها كانت دافعا لتطويرها كلاعبة محترفة، فقد ركزت على تحسين نفسيتها وأدائها بالتدريب في معسكرات خارجية، وببرامج إضافية، وكذلك من خلال تثقيفها الرياضي الذاتي

وهي ترى أن إنجازاتها اليوم ما هي إلا انعكاس للمرحلة الصعبة التي شكلت شخصيتها

وتُعبر الغسرة عن تفاؤلها بمستقبل الرياضة النسائية في البحرين، إذ تنظر إليه بأنه جيل جديد يمتلك شغفا كبيرا وإمكانات عالية، لكنه يحتاج إلى البيئة المناسبة، مُشددة على أهمية الاستثمار في الفئات العمرية الصغيرة، وتعزيز الاحتراف، وزيادة عدد البطولات المحلية المخصصة للمرأة، فضلا عن الدعم الإعلامي لإبراز النماذج الملهمة، وتشجيع مزيد من الفتيات لدخول المجال الرياضي

وتعتبر الغسرة أن يوم المرأة البحرينية هو يوم فخر وامتنان؛ فهو مناسبة للاحتفال بالإنجازات النسائية في مختلف المجالات، ومنها الرياضة، وفرصة لتسليط الضوء على البطولات وقصص النجاح التي قد لا يعرفها الجميع، ودافع للاستمرار وتقديم مزيد من الإنجازات

المرأة البحرينية..

"أسماء لامعة" على خريطة الابتكار العالمية

تـسير مملكـة البحرين بخطى راسـخة نحو ترسـيخ الابتكار كأحـد أعمدة التنمية المسـتدامة، جنبـا إلى جنب مـع إدماج المـرأة البحرينيـة في صميم هذا التحـول، بوصفها شريكا رئيسـا في بناء اقتصـاد المعرفة.

وفي وقـت تتصدر فيه المملكة مؤشرات التقدم في مجالات التحـول الرقمي وريادة الأعمال، يتـجلى في المشـهد البحريني تكامـل واضح بين بنية تحتيـة متطورة، وبيئـة تشريعية مرنة، وتمـويلات تحفيزية، ومؤسسـات تؤمن بأن الإبداع لا يزدهر إلا حين تتـاح الفرص العادلة للجميع. ومع اعتماد شـعار العام للمجلـس الأعلى للمرأة "تميز - ريـادة - ابتـكار"، تبرز البحرين اليوم نموذجـا عربيا متكاملا في دعـم المرأة المبتكـرة وصناعة بيئة وطنيـة حاضنة للإنجاز.

صعود واثق في مؤشر الابتكار العالمي

وعلـى قاعدة أن كل بناء صلـب لا يقوم إلا على قاعدة صلبة، كانت البحرين في طليعة الدول التي حققت قفزة نوعية في مؤشر الابتكار العالمي، وذلك بصعودها للمرتبة الثانية والسـتين عالميا في مؤشـر الابتكار العالمي الصادر عن المنظمة العالمية للملكية الفكرية، لتصبح من الاقتصادات الأسرع تحسنا منذ العام 2019 إلى جانب السعودية وقطر والبرازيل وموريشيوس والأردن.

وقـد دخلت المملكة للمرة الأولى قائمة الدول السـبعين الأولى في الابتكار، وهو إنجاز يعكس نضوج منظومتها الرقمية والتقنية.

وجـاءت البحرين فـي المركز الخامس عشـر عالميا في محور البنيـة التحتية، والحادي عشر في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وتصدرت دول العالم في مؤشـر الوصول إلى الإنترنت، كما حلت في المركز الحادي عشـر في استخدام الإنترنت، والثالث والعشرين في الخدمات الحكومية الإلكترونية.

وفي محور بيئة الأعمال، أحرزت المملكة المركز السـابع عالميا في مؤشـرات السياسات واسـتقرار الاقتصاد، والمرتبة السادسة عشـرة في تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر، ما يؤكد ثقة المستثمرين في بيئة أعمالها المستقرة.

ويشـير التقريـر إلى أن البحريـن تبني تقدمها على قاعدة من المؤسسـات القوية ورأس المـال البشـري المتنامي، مع تميـز واضح في التحـول الرقمي، والبنية التحتية التكنولوجية، والسياسات الاقتصادية المستقرة.

منطقة ابتكار عالمية

وبـدأت البحرين مبكـرا في بناء بنية رقميـة تمكينية للابتكار من خلال سياسـة "السـحابة أولا"، التي تشـرف عليها هيئـة المعلومات والحكومـة الإلكترونية، وتنص على اعتماد الحلول السحابية في العمليات الحكومية.

وبذلك أصبحت المملكة أول دولة في الشـرق الأوسط تستضيف منطقة الخدمات السحابية لشركة "أمازون ويب سيرفيسز" بالعام 2019، التي تضم ثلاث مناطق توافر تتيح اسـتضافة البيانات والخدمات الرقمية محليا، وتمكن المؤسسـات من تطوير تطبيقات قائمة على الذكاء الاصطناعي وتحليل البيانات والـ"بلوكتشين"

كمـا أنشـأت الهيئـة إدارة الابتكار والتقنيـات المتطورة لتوجيـه خريطة طريق الابتكار الحكومي، وإطلاق مبادرات التحول الرقمي في مختلف القطاعات.

وتقـدم المنصـة الوطنيـة للبيانات المفتوحـة نموذجا يمكـن الباحثيـن والقطاع الخـاص من الوصول إلى بيانات حكومية تدعم الشـفافية، وتحفز البحث العلمي والمشروعات الابتكارية.

وأسـهمت هذه السياسـات في انتقال أكثر من 80 % مـن الأنظمة الحكومية إلى السـحابة، وتقليص كلفة التشغيل، وتسريع الخدمات الإلكترونية، لترسخ البحرين مكانتها ضمن الدول الأكثر جهوزية للتحول الرقمي في المنطقة.

منظومة التمويل والتحفيز الاقتصادي

وفي موازاة الجهود التقنية، يبرز التمويل ضمن أهم الركائز الأساسية في تهيئة البيئة الحاضنة للإبداع والابتكار، حيث أطلقت الحكومة "صندوق تنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة" بقيمة 100 مليون دينار؛ لتمويل الابتكار وريادة الأعمال في القطاعات الناشئة، ما يعزز قدرة المؤسسات البحرينية على التوسع والمنافسة في الأسواق الإقليمية والعالمية.

وتتكامل هذه الجهود مع خطة التعافي الاقتصادي، التي خصصت حوافز مالية لمشروعات الابتكار والإنتاجية، بما يعكس التزام الحكومة بتعزيز الاقتصاد المعرفي.

وفي موازاة هذه المبادرات والبرامج، يبرز دور صندوق العمل "تمكين" كمحرك أساس في تمويل وتدريب الكفاءات الوطنية، وتعزيز تنافسية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

وتعمل تمكين ضمن خطتها للأعوام 2025 - 2026 على برامج تمويل وتدريب تستهدف عشرات الآلاف من البحرينيين سنويا لتمكينهم من مهارات الاقتصاد الرقمي والذكاء الاصطناعي، إضافة إلى دعم الشركات في مجالات النمو والتحول التقني، ومساندة المشروعات الريادية لتبني التكنولوجيا الحديثة

قاعدة المعرفة الوطنية

وحيث تتأسس منظومة الابتكار في المملكة على قواعد أساسية صلبة، يشكل التعليم أحد أبرز أعمدة هذه المنظومة.

فقد أنشأت جامعة البحرين مختبرات متقدمة للذكاء الاصطناعي وأطلقت برامج ماجستير في علوم البيانات وتعلم الآلة والتكنولوجيا المالية (الفنتك)، إلى جانب برامج في الأمن السيبراني وتطبيقات البلوكتشين، ما جعلها منصة أكاديمية لإعداد الكفاءات المؤهلة لاقتصاد المستقبل.

أما بوليتكنك البحرين فقد أنشأت "أكاديمية الذكاء الاصطناعي" التي توفر برامج عملية معتمدة مهنيا في التحليل الذكي للبيانات والبرمجة بلغة بايثون؛ بهدف ردم الفجوة بين التعليم وسوق العمل.

وإلى جانبها تعمل تمكين على برامج تدريب وطنية بالتعاون مع الجهات الحكومية لتأهيل أكثر من 50 ألف بحريني وبحرينية في مجالات الثورة الصناعية الرابعة في السنوات المقبلة.

وفي التعليم العام، تبرز البحرين كدولة راعية لجائزة اليونسكو - جلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التعليم، وهي جائزة عالمية تمنح منذ العام 2005 تقديرا للمبادرات التعليمية المبتكرة، ما يؤكد التزام المملكة بنشر ثقافة الابتكار الرقمي منذ المراحل الدراسية الأولى

جوائز ومسابقات وطنية

وبموازاة ما توفره المملكة من بنية تحتية وبيئة حاضنة للابتكار، تشكل المنافسات والمسابقات الوطنية وقودا للاستمرار وتوفير المناخات المحفزة والمشجعة على الابتكار.

وتعد مسابقة الابتكار الحكومي (فكرة) إحدى أبرز المنصات الهادفة إلى تحفيز الإبداع والابتكار لدى موظفي القطاع الحكومي أو الشركات الحكومية وإتاحة

فكرة
مسابقة الابتكار الحكومي
Fikra
Government Innovation Competition

الفرصة أمامهم للتنافس في تقديم مقترحات فاعلة للارتقاء بمستوى الأداء الحكومي، ما أسهم في تحويل الإبداع المؤسسي إلى ممارسة يومية داخل الإدارات الحكومية.

كما تشكل مسابقة خالد بن حمد للابتكار في الذكاء الاصطناعي حدثا سنويا بارزا يضم مشاركين من جميع المدارس والجامعات الحكومية والخاصة؛ بهدف احتضان المواهب الشبابية الإبداعية من المهتمين بالذكاء الاصطناعي وتنميتها واختبار قدرتهم على إنشاء مشروعات مبتكرة.

وإلى جانب ذلك، تأتي جائزة التميز للحكومة الإلكترونية لتكرم المشروعات الحكومية والخاصة والمجتمعية المبتكرة في مجال الخدمات الرقمية؛ بهدف الاحتفاء بالتميز في القطاعين العام والخاص والمجتمع المدني والمواطنين، وتشجيع التحول الرقمي الشامل لدعم أهداف رؤية البحرين الاقتصادية 2030.

برامج وطنية لبناء القدرات الرقمية

وضمن جهود المملكة لتأهيل المرأة في المجالات التقنية، أطلقت هيئة المعلومات والحكومة الرقمية برنامج "المرأة في التكنولوجيا والمهارات الرقمية"، الذي يهدف إلى رفع كفاءة النساء البحرينيات في المهارات الحديثة المطلوبة لسوق العمل.

ويظهر البرنامج حجم الإقبال المتزايد من النساء على قطاع التكنولوجيا، إذ تشكل المشاركات نحو 75 % من إجمالي المتدربين في الدورات التقنية، كما شمل تدريب عدد من ربات المنازل بالتعاون مع مؤسسات خاصة؛ لإدماجهن في منظومة الاقتصاد الرقمي.

جائزة الأميرة سبيكة بنت إبراهيم آل خليفة العالمية لتمكين المرأة

نموذج وطني لتمكين المرأة المبتكرة

ويواصل المجلس الأعلى للمرأة ترسيخ موقعه كمحرك رئيس لدعم الإبداع والابتكار لدى المرأة البحرينية، عبر منظومة سياسات وبرامج تنفيذية تترجم رؤى قرينة جلالة الملك المعظم رئيسة المجلس الأعلى للمرأة صاحبة السمو الملكي الأميرة سبيكة بنت إبراهيم آل خليفة، في تمكين المرأة وإدماجها في مسارات التنمية المستدامة، بالاستفادة مما توفره المملكة من بنية تحتية صلبة داعمة ومحفزة على الابتكار بمختلف مكوناتها المعرفية والتمويلية والتقنية والتنافسية.

وعلى هذا الصعيد، أطلق المجلس بالتعاون مع شركائه من مؤسسات الدولة والقطاع الخاص حزمة من البرامج التي عززت حضور المرأة في مجالات الابتكار وريادة الأعمال، كبرنامج "ريادات" الرامي لدعم رائدات الأعمال، عبر تقديم تمويل لمساعدتهن على تأسيس أعمالهن وتنميتها واستدامتها عبر تزويدها بالتمويل لإطلاق وتنمية أعمالها.

وتشكل المبادرات السنوية للمجلس الأعلى للمرأة أحد أبرز الركائز المنهجية لعمل المجلس في تعزيز التنافسية ودعم المشروعات والمبادرات المتميزة للمرأة البحرينية، فضلا عن المستوى الدولي.

وتبرز في هذا المجال جائزة سمو الأميرة سبيكة بنت إبراهيم آل خليفة العالمية لتمكين المرأة، التي تهدف إلى تشجيع الأساليب والحلول المبتكرة لتحقيق تمكين المرأة في السياسة والبرمجة، وتوفير مساحة عالمية للاحتفال بهذه الإنجازات إلى جانب ذلك، تأتي جائزة صاحبة السمو الملكي الأميرة سبيكة بنت إبراهيم آل خليفة لتقدم المرأة البحرينية، لتكريم المشروعات والبرامج المتميزة في مجالات دعم تقدم المرأة البحرينية العاملة، وإدماج احتياجاتها في خطط وبرامج التنمية الوطنية، وتحقيق أعلى المستويات في تبوء المرأة للمراكز القيادية والتنفيذية ومواقع صنع القرار، عبر تكافؤ الفرص بين الجنسين.

وإضافة إلى ذلك، تبرز مبادرة امتياز لرائدة الأعمال البحرينية الشابة الرامية إلى تشجيع وإبراز الطاقات والكفاءات المتميزة في مجال ريادة الأعمال، ونشر ثقافة الروح الريادية بين الشابات وتشجيعهن على المبادرة والإبداع.

وتتجلى شراكات المجلس الأعلى للمرأة مع القطاع الخاص في برامج نوعية تستهدف المرأة المبدعة في المجالات التقنية، من بينها برنامج "المرأة في التكنولوجيا" الذي ينفذه مركز البحرين للتكنولوجيا المالية بالشراكة مع بنك ستاندرد تشارترد، ويوفر فرص تدريب وتمويل مبدئي لرائدات الأعمال في مجالات التكنولوجيا المالية والابتكار الرقمي.

كما أطلق المجلس "هاكاثون النساء البحرينيات" بالتعاون مع بوليتكنك البحرين ومركز "برينك البحرين بتلكو"، وهي مبادرة تهدف إلى تحفيز المبرمجات والمصممات الشابات على تطوير حلول تقنية تخدم المجتمع.

اعتراف دولي

وشهدت البحرين تعاونا دوليا مميزا من خلال جائزة "امرأة العام" التي تنظمها مجلة "Woman This Month" بالتعاون مع مكتب منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية (اليونيدو) لترويج الاستثمار والتكنولوجيا في البحرين.

وتتضمن الجائزة فئة "الاقتصاد الإبداعي" التي تحتفي بالنساء المبدعات في مجالات الفنون والتصميم والتكنولوجيا والابتكار، بما يعكس رؤية البحرين لتمكين المرأة في القطاعات غير التقليدية، وتعزيز مساهمتها في الاقتصاد الإبداعي الوطني.

من المدرسة إلى الفضاء

لقد ساهم هذا الاحتضان المبكر للمواهب ورعايتها وصقلها في إحراز طالبات المدارس والجامعات البحرينية مراكز متقدمة في العديد من المنافسات المحلية والدولية، فضلا عن تقديم مشروعات مبتكرة في مختلف المجالات العلمية والتكنولوجية

ففي الميدان المدرسي، حصدت الطالبة منيرة محمد البوسميط وزميلتاها من مدرسة الاستقلال الثانوية للبنات، المركز الأول في مسابقة خالد بن حمد للابتكار في الذكاء الاصطناعي عن مشروع "ChildSaver" لاكتشاف وجود الأطفال في المركبات، فيما فاز مشروع "Port Eye" للطالبة اليازي بن دينه وزميلتيها بالمركز الثاني، لتوظيف الطائرات المسيرة في مراقبة الموانئ.

ومن مدرسة خولة الثانوية للبنات، نالت الطالبة جيهان سمير عبدالله المركز الأول في مسابقة وطنية لمشروع "TerraCheck" لتحليل صور الأقمار الصناعية لتقدير صلاحية التربة للبناء

وفي مجال الاستدامة، قدمت الطالبتان ملاك علي كشكول ومريم ثامر الحمداني من مدرسة مدينة عيسى الثانوية للبنات، مشروعا لتحويل بقايا القهوة إلى إضافات تحسن متانة الخرسانة وتقلل البصمة الكربونية للبناء، ولاقت الفكرة إشادة أكاديمية وصحافية واسعة.

كما فازت الطالبة فاطمة سلمان من مدرسة زينب الإعدادية للبنات بجائزة "علماء المستقبل" عن ابتكار جهاز مقاومة الضباب، فيما نالت زميلتها زينب عادل الشويخ المركز الأول في فئة البحث العلمي من الجائزة ذاتها

وفازت الطالبة جواهر راشد فرحان من مدرسة المحرق الخاصة بجائزة "فضاء مدك" التابعة للهيئة السعودية للفضاء عن مسار الفنون، وسط مشاركة أكثر من ثمانين ألف متسابق من سبع دول عربية

وفي التعليم الجامعي، تأهلت طالبات جامعة البحرين إلى نهائيات "كأس التخيل" الإقليمية في قطر بفئة الابتكار، وقدمت طالبات بوليتكنك البحرين مشروعات تقنية مبتكرة في مجالات تحويل الصوت إلى طاقة وتطبيقات مالية للمشروعات الصغيرة، ما يعكس اتساع دائرة الإبداع النسائي من المدرسة إلى الجامعة ومن المختبر إلى السوق.

مشروع "Port Eye" للطالبة اليازي بن دينه وزميلتيها

الطالبة منيرة محمد البوسميط وزميلتاها عن مشروع "ChildSaver" لاكتشاف وجود الأطفال في المركبات

الطالبة جيهان سمير عبدالله بالمركز الأول في مسابقة وطنية لمشروع "TerraCheck" لتحليل صور الأقمار الصناعية لتقدير صلاحية التربة للبناء

ملاك علي كشكول ومريم ثامر الحمداني من مدرسة مدينة عيسى الثانوية للبنات طورتا مشروعا لتحويل بقايا القهوة إلى إضافات تحسن متانة الخرسانة

أولمبياد المدارس للابتكار وريادة الأعمال

فاطمة سلمان وابتكار جهاز مقاومة الضباب

جائزة "فضاء مدك" التابعة للهيئة السعودية للفضاء عن مسار الفنون لجواهر راشد فرحان

زينب عادل الشويخ - البحث العلمي

مخترعات بحرينيات في المنصات الدولية

فـي مملكـة البحرين، برز عدد من المخترعات البحرينيات في المنصات الدولية، ليضاف إلى سـجل الابتكار الوطني نسـاء أطلقـن ابتكارات حقيقية حصدت جوائز وتوثيقا عريقا.

أبرز هؤلاء: أمينة الحواج، زينب أبو سـهيل، ود. الشـيخة إيشـاع بنت محمد بن حمد آل خليفة، حيث عبرن بخطوتهن عن قدرة البحرينيات على المنافسة والتميز في ميادين العلم والاختراع.

أمينة الحواج

وظفت الحـواج تخصصها في الـعلاج الطبيعي لتطوير أجهـزة مبتكرة لمعالجة الإصابـات والضعـف الحـركي، ومنحـت العديـد مـن الجوائـز الدوليـة منهـا الميداليـة الذهبيـة باعتبارها "أفضل مخترعة في العالم" في نسـخة 2014 من معرض بـراءات الاختراع.

كذلك تـم تكريمهـا في مؤتمـر WinTRADE 2019 بلنـدن باعتبارهـا "مخترعة مؤثرة".

وهـذا النوع مـن الإنجاز يعـد إشـارة واضحـة إلى أن البحرين لا تكتفـي بدور المتلقـي للابتـكار، بل تصنـع الابتـكار وتصدره.

زينب أبو سهيل

تمكنـت زينب أبو سـهيل مـن نيـل الميداليـة الذهبيـة في الدورة الـ46 من معرض جنيـف للاختراعـات (2018) بفضل ابتكارهـا "جهاز تركيب الجبـس التلقائي للكسـور"، الـذي يعوض الخطـأ البشري ويسـهل عمليـة الجبس.

إن العمـل البرمجي والهنـدسي في هذا الاختراع يعكس قدرة المـرأة البحرينية على التوغـل في المجالات التقنية.

د. الشيخة إيشاع

حصلت د. الشـيخة إيشـاع بنت محمد بن حمد آل خليفة على بـراءة اختراع أميركية لبرنامج يحسـن مـن عملية فـرز وعـرض المعلومات الرقميـة، مـا يجعلها من البحرينيـات اللواتي دخلن مجـال الملكية الفكريـة العالمية.

وهـذا يدل على اتسـاع نطـاق الابتـكار البحرينـي ليشـمل البرمجيـات وريادة الأعمال التقنيـة.

حاضنة مبكرة للابتكار

تعمل وزارة التربية والتعليم على بناء منظومة مؤسسـية متكاملة لاكتشاف الموهبـة مبكرا وصقلها، عبر مركز رعاية الطلبة الموهوبين وبرامج مثل "التمكيـن الرقمي في التعليم" والمسـابقات الوطنيـة للروبوت، إلى جانب شراكات مع الهيئة الوطنية لعلوم الفضاء وجامعات وطنية وهيئات أممية.

وتديـر الوزارة بانتظـام فعاليات مثل "أولمبياد المـدارس للابتكار وريادة الأعمال" و "Build Her City Hack"، الذي خصص مسـاحة تنافسية لطالبات المرحلة الثانوية لتطوير حلول رقمية تخدم المدن الذكية.

هـذه البرامج سـاهمت فـي تحويل النشـاط اللاصفي إلـى منظومة وطنية للتنافس والبحث والتطوير، وأوجدت قاعدة متنامية من الطالبات المبدعات في مجالات التكنولوجيا والبيئة والعلوم.

تكامل وطني لترسيخ ثقافة الابتكار النسائي

من خلال هذه البرامج والمبادرات، أرست مملكة البحرين منظومة متكاملة تدعم المرأة المبتكرة وتؤسس لبيئة وطنية حاضنة للإبداع.

وتتكامل في هذه الجهود المؤسسات الحكومية، والقطاع الخاص، والمجتمع المدنـي، بما يجعـل البحرين نموذجـا عربيا في دمج المـرأة في منظومة الابتكار وريادة الأعمال. وأصبحت المرأة البحرينية اليوم شريكا فاعلا في التحول الرقمي والاقتصاد الإبداعي، وركنا أساسـيا في مسيرة التنمية، في تأكيد واضح على أن الاستثمار في الإبداع النسائي هو استثمار في مستقبل البحريـن وازدهارها الاقتصادي. وراكمـت الجامعات والمدارس قصصا مشابهة لفتيات في مجالات تقنية ورقمنة وخيال تقني.

نحو مستقبل يقوم على الإبداع والتميز

ما بين بنية رقمية متقدمة، وسياسـات اقتصادية مرنة، وتعليم أكاديمي حديث، وتمويلات تحفيزية، وجهود وطنية حثيثة لتمكين المرأة، رسـخت البحرين موقعها كمركز إقليمي للابتكار، ومختبر حي لتجارب التطوير والريادة.

لقد تحول الابتكار في البحرين من خيار إلى ثقافة وطنية، ومن مبادرات فردية إلى منظومة متكاملة، تشـارك فيها الحكومة والقطاع الخاص والجامعات والمجتمع المدني والمجلس الأعلى للمرأة في منظومة واحدة تهدف إلى بناء مستقبل يليق بطموحات الوطن.

اليوم، باتت المرأة البحرينية شريكا رئيسا في هذا المسار، تثبت حضورها في كل محفل، وتحصد الجوائز وتقديرات التميز محليا ودوليا. ومع استمرار تنفيذ الخطط الوطنية وتكامل الجهود المؤسسية، تمضي البحرين في ترسيخ هويتها كونها دولة تستثمر في الإنسان والمعرفة، وتفتح أمام المرأة البحرينية آفاقا أوسع لتجسيد شعارها الوطني "تميز - إبداع - ابتكار"؛ ليكون واقعا يترجم في كل إنجاز ونجاح.

"البحرينية" تقود التحول الصناعي البحري

نرجس الموسوي

نموذجا للمرأة الريادية في "باسرك"

تستمر المرأة البحرينية في ترسيخ حضورها المميز في مختلف ميادين العمل، إلا أن حضورها في القطاع الصناعي البحري والهندسي يكتسب أهمية خاصة، لما يتطلبه هذا المجال من معرفة تقنية عميقة، وقدرة قيادية، وصلابة مهنية.

وفي هذا السياق، يبرز الدور النوعي الذي تقوم به الرئيس التنفيذي للموارد البشرية والخدمات المؤسسية والقائم بأعمال الرئيس التنفيذي لشركة البحرين لتصليح السفن والهندسة (باسرك) نرجس الموسوي، التي قادت الشركة نحو مرحلة جديدة من التطور والتحول المؤسسي والريادة الإقليمية.

وأكدت الموسوي أن التحول المؤسسي والتشغيلي، الذي شمل الاستحواذ على الحوض العائم "باسرك 2"، وتحديث أنظمة الحوكمة، ودمج التحول الرقمي، والاستدامة، شكل ركيزة أساسية في تعزيز القدرات التشغيلية وتوسيع نطاق الخدمات لتلبية تطلعات الأسواق المحلية والإقليمية.

وسلطت الموسوي الضوء على تجربتها القيادية بصفتها امرأة بحرينية في قطاع تقليدي، مشددة على أهمية الإيمان بالقدرات الذاتية والعمل الدؤوب لتمكين المرأة من اقتحام مجالات جديدة بثقة وطموح، وأرسلت رسالة تحفيزية للمرأة البحرينية، داعية إياها إلى الاستثمار في تطوير مهاراتها الفنية والقيادية وعدم التردد في خوض تحديات القطاعات غير التقليدية، مؤكدة أن الطموح والعلم هما المفتاح لتحقيق النجاح والتميز.

وشهدت شركة باسرك بالسنوات الأخيرة تحولا جذريا على الصعيدين المؤسسي والتشغيلي، حيث تمكنت من تحقيق إنجازات بارزة وضعت الشركة في مقدمة مزودي الخدمات البحرية والهندسية على مستوى المنطقة. وكان من أبرز هذه الإنجازات تملك الحوض العائم "باسرك 2"، الذي عزز قدرات الشركة التشغيلية وفتح آفاقا جديدة لتقديم خدمات متقدمة ومتنوعة تلبي تطلعات عملائها، ولم يقتصر التطوير على البنية المادية، بل شمل تحديث أنظمة العمل الداخلية، ورفع كفاءة الكوادر الوطنية من خلال برامج تدريب متقدمة، ودمج التحول الرقمي في جميع الإدارات لتعزيز الكفاءة والجودة.

وأكدت الموسوي أن شركة باسرك نجحت في تحديث أنظمة الحوكمة، وتطوير البنية المؤسسية، واعتمدت استراتيجيات مبتكرة لتعزيز الأداء، وتحسين جودة الخدمات البحرية والهندسية، وعليه فإن هذه الجهود أسهمت في تعزيز حضور الشركة في سوق إصلاح السفن الإقليمي، وتوسيع نطاق خدماتها لتقديم حلول متقدمة تتماشى مع متطلبات السوق، وتطلعات العملاء، مشيرةً إلى أن هذه الإنجازات مكنت باسرك من الاستمرار في ريادتها للقطاع البحري والهندسي في المنطقة، فضلا عن التزامها الدائم بتقديم خدمات عالية الجودة، ودعم الكوادر الوطنية، لتعزيز مكانة البحرين كمركز محوري للخدمات البحرية والهندسية.

وعن دور الإدارة في دعمها للتحول المؤسسي للشركة، أكدت نرجس أن التحول المؤسسي الذي تشهده باسرك اليوم لم يكن ليتحقق لولا الرؤية المستقبلية لمجلس الإدارة وثقته الكاملة بفريق العمل، والذي بدأ بغرس قسم روح الفريق الواحد وصولا إلى توفير بيئة حاضنة ومثالية لدعم الابتكار، وتطبيق أفضل الممارسات العالمية.

وقالت "لعبت الإدارة التنفيذية دورا محوريا في إعادة هيكلة الشركة، وتبني أحدث التقنيات، وتحديث السياسات والإجراءات، بما يضمن المرونة والقدرة على مواجهة تحديات السوق المتغيرة. كما ركزت القيادة على غرس ثقافة مؤسسية قائمة على الأداء والابتكار والتميز، لتعزيز كفاءة العمليات، وتحفيز الكوادر الوطنية على تقديم أفضل ما لديهم، لذا فإن هذه الرؤية المتكاملة جعلت من باسرك نموذجا ناجحا في التحول المؤسسي المستدام، قادرا على مواكبة التطورات، وتوسيع نطاق خدماته، وتعزيز مكانته الرائدة في قطاع الخدمات البحرية والهندسية على مستوى المنطقة".

وردا على سؤال "البلاد" فيما يتعلق بالخطط المستقبلية التي تعمل عليها الشركة، قالت القائم بأعمال الرئيس التنفيذي نرجس الموسوي "تتمثل خططنا في تعزيز موقع باسرك كمزود رائد لخدمات إصلاح السفن والخدمات الهندسية عبر التوسع في الأسواق المحلية والإقليمية، وتطوير شراكات استراتيجية طويلة الأمد، بالإضافة إلى أننا نُركز على الاستثمار في التقنيات الرقمية والحلول المبتكرة بما يضمن استدامة أعمالنا وزيادة تنافسيتنا".

وفي ذات المحور، بينت الموسوي أن من أبرز الخطط التي تعمل عليها الشركة هي الموازنة بين الخبرات والشباب، مؤكدة أن الشركة تضع نصب عينيها الاستثمار في العنصر البشري، من خلال الحرص على تهيئة بيئة عمل مبتكرة توازن بين الخبرات والطاقات الشبابية البحرينية، وقالت "نؤمن في باسرك أن رأس المال البشري هو أثمن أصولنا، ولذلك نحرص على الجمع بين الخبرات الطويلة التي تشكل ركيزة أساسية في الصناعة، ودماء جديدة من الشباب البحريني الواعد، وفي هذا الشأن، أولى مجلس الإدارة اهتماما خاصا ببحرنة الوظائف، وتمكين الكفاءات الوطنية عبر برامج التدريب والتأهيل والابتعاث، بما يسهم في تخريج جيل قادر على قيادة المستقبل، ودفع مسيرة الشركة نحو التميز والريادة.

وأشارت إلى أن الموارد البشرية في الشركة باتت تمثل بُعدا استراتيجيا محوريا، بعد أن تجاوز دورها التقليدي في إدارة الشؤون الإدارية، لتصبح شريكا رئيسا في عملية اتخاذ القرار، وعنصرا أساسيا في دعم تحقيق أهداف النمو والاستدامة داخل الشركة.

وأوضحت أن "باسرك" أطلقت سلسلة من المبادرات الرائدة لتعزيز الأداء المؤسسي والكفاءة التشغيلية، من أبرزها تنفيذ برامج إعداد القيادات التي تهدف إلى تطوير جيل من القادة الوطنيين المؤهلين لقيادة مستقبل الشركة، إلى جانب تقديم برامج تدريب متخصصة للكفاءات الهندسية والفنية، تسعى من خلالها إلى تعزيز الخبرات وتلبية متطلبات السوق المتغيرة، كما عملت الشركة على ترسيخ ثقافة الابتكار والمبادرة لتكون جزءا لا يتجزأ من منظومة العمل وعمليات اتخاذ القرار، بالإضافة إلى تحسين بيئة العمل بالشكل الذي يضمن رفاه الموظفين ويحفزهم على الإبداع والمشاركة الفاعلة.

وفيما يتعلق بالتوظيف، أكدت الموسوي أن الشركة تدرك تمامًا التحديات المرتبطة بسوق العمل، خصوصا في المجالات الفنية والهندسية، ما استدعى تبني حلول مبتكرة من خلال عقد شراكات استراتيجية مع الجامعات والمعاهد المحلية لتدريب واستقطاب الخريجين البحرينيين، مع حصول هذه المبادرات على دعم كامل من مجلس الإدارة، مما جعل من استقطاب وتأهيل الكفاءات الوطنية الشابة أولوية استراتيجية في خطط الموارد البشرية.

وأضافت أن التدريب والتطوير المهني يمثلان حجر الزاوية في استراتيجية الشركة، حيث توفر "باسرك" برامج تدريبية متكاملة على الصعيدين الداخلي والخارجي، فضلا عن إتاحة فرص الابتعاث، بهدف رفع جهوزية الكوادر البشرية وتعزيز قدراتهم الفنية والإدارية، لضمان مساهمتهم الفاعلة في نجاح الشركة وتحقيق أهدافها التشغيلية والاستراتيجية، مؤكدة أن الشركة تولي اهتماما بالغا بتوفير بيئة عمل عادلة وآمنة تدعم الإبداع والمشاركة، مع التركيز على ترسيخ معايير السلامة المهنية، وتحقيق التوازن بين العمل والحياة، وهو ما يجعل "باسرك" بيئة جاذبة للكوادر الوطنية، التي تمثل بدورها عماد مستقبل الشركة وقاعدة استدامة تطورها المؤسسي.

أما فيما يتعلق بخطط الشركة ومواكبة الاستدامة والتحول الرقمي، أكدت نرجس أن شركة باسرك وضعت خططا استراتيجية واضحة في هذا الجانب لتحقيق الاستدامة وتعزيز التحول الرقمي، فعلى صعيد الاستدامة، تركز الشركة على تقليل الأثر البيئي لأنشطتها وتعزيز كفاءة استخدام الموارد، بما يعكس التزام الشركة بالمسؤولية الاجتماعية وحماية البيئة.

أما على صعيد التحول الرقمي، كشفت نرجس عن أن الشركة في طور تنفيذ مشروعات تطوير أنظمة تخطيط الموارد المؤسسية (ERP) وأتمتة العمليات التشغيلية والإدارية، بما يسهم في رفع مستوى الدقة والشفافية وتحسين كفاءة الأداء، ويعزز قدرة الشركة على تقديم خدمات متقدمة تلبي تطلعات العملاء وتواكب أحدث المعايير العالمية.

وفي سياق الحديث عن التحول المؤسسي، والنجاحات التي حققتها "باسرك"، كان لابد من التوقف عند التجربة الشخصية لمن تقود هذا التحول، كامرأة بحرينية تشغل منصبا قياديا في قطاع طالما ارتبط بالرجال، إذ أكدت القائم بأعمال الرئيس التنفيذي لشركة البحرين لتصليح السفن والهندسة (باسرك) نرجس الموسوي، أن أحد أكبر التحديات التي واجهتها تمثل في إثبات قدرة المرأة على النجاح والتميز في هذا المجال. وأوضحت أنها استطاعت تجاوز هذه التحديات من خلال الإصرار، والاستمرارية في التعلم، والعمل الدؤوب على تحقيق نتائج ملموسة تعكس كفاءتها وقدرتها القيادية.

وأشارت الموسوي إلى أن فلسفتها في القيادة ترتكز على مبادئ النزاهة والشفافية وتمكين الفريق، موضحة أنها تحرص دائما على الاستماع، ومشاركة القرار، وتهيئة بيئة محفزة للإبداع، بما يسهم في تعزيز روح الإنجاز والعمل الجماعي داخل المؤسسة.

وعن الشخصيات التي تأثرت بها، بيّنت الموسوي أن قدوتها الأولى والبارزة كان والدها (رحمه الله)، الذي زرع فيها منذ الصغر قيم الانضباط، والاجتهاد، والمسؤولية، والإصرار على تحقيق الأفضل دائما، مشيرة إلى أن هذه القيم شكلت أساسا متينا لبناء شخصية مهنية قوية قادرة على مواجهة التحديات.

وأضافت أنها تستلهم أيضا من قرينة الملك المعظم رئيسة المجلس الأعلى للمرأة صاحبة السمو الملكي الأميرة سبيكة بنت إبراهيم آل خليفة، نموذج القيادة الحكيمة والإنسانية، التي تجسد الرؤية الاستراتيجية والمبادرة المجتمعية، وتمكين المرأة والشباب البحريني، مؤكدة أن القائد الناجح لا يكتفي بتحقيق الإنجازات المهنية، بل يسعى لترك أثر إيجابي ومستدام في المجتمع.

وأكدت الموسوي أن الجمع بين هذين النموذجين من القدوة عزز قناعتها بأن القيادة الفعالة لا تنفصل عن القيم والنزاهة والابتكار، وتمكين الآخرين، وأن الشعور بالمسؤولية تجاه الفريق والمجتمع جزء أساس من مفهوم النجاح الحقيقي، مبينة أن هذه المبادئ تُعد مصدر إلهام دائم لها في دعم الشباب البحريني وتمكينهم ليكونوا شركاء حقيقيين في صياغة مستقبل الشركة والمساهمة في تنمية الوطن.

وفيما يتعلق بالتوازن بين العمل والحياة، أوضحت أن التنظيم الجيد والتفويض الذكي يمثّلان عنصرين أساسيين لتحقيق هذا التوازن، لافتة إلى أن الدعم العائلي يلعب دورا مهما في مساعدتها على التوفيق بين مسؤولياتها القيادية ومتطلبات حياتها الشخصية.

وقدّمت الموسوي في ختام حديثها رسالة للنساء البحرينيات، دعتهم فيها إلى الثقة بأنفسهن وبقدراتهن على تجاوز التحديات وتحويلها إلى فرص للنمو والتطور، مشددة على أن القطاع الصناعي وغيره من القطاعات لا يقتصر على فئة دون غيرها، وأن الطموح والإرادة المصحوبين بالعلم والمعرفة والعمل الجاد، كفيلان بفتح جميع أبواب الفرص أمام المرأة البحرينية للوصول إلى أعلى المناصب.

كما حفزت النساء على الاستثمار في تطوير مهاراتهن الفنية والقيادية، وعدم التردد في خوض المجالات غير التقليدية، مؤكدة أن المبادرة والابتكار والمشاركة الفعالة في العمل هي السمات التي تصنع القائد الحقيقي. واختتمت مؤكدة أن نجاح المرأة البحرينية على الصعيدين الشخصي والمهني ينعكس بشكل مباشر على المجتمع، ويسهم في تمكين جيل جديد من الكفاءات الوطنية القادرة على بناء مستقبل أكثر إشراقا.

رحلة امرأة طموحة بين التعلم المستمر والإلهام الاجتماعي

في حوار صادق يعكس رحلة المرأة الطموحة في عالم الأعمال، قدمت اختصاصية التميز التشغيلي في شركة ألمنيوم البحرين (البا)، د. منار بحر، نموذجا للإصرار والشغف في تطوير الذات وتحقيق الإنجازات، عبر خبرتها التي تبلغ 15 عاما، حيث سلطت الضوء على رؤيتها في التعلم المستمر والتحدي المتواصل.

وقالت بحر "إن الحياة المهنية رحلة لا تتوقف من التعلم والمواجهة، وكل إنجاز يمثل محطة انطلاق لتحد جديد"، مؤكدة أن الطموح لا يعرف حدودا، وأن الشغف الحقيقي يتمثل في ترك أثر إيجابي في مجال العمل وأن تكون مصدر إلهام للآخرين، وأضافت "لا تنتظري أحدا لتحقيق أحلامك، ثقي بقدراتك، وتقبلي الفشل كدرس، ثم انهضي من جديد، وأحيطي نفسك بمن يدعمك، فأنت أقوى مما تتخيلين".

التميز بين الأصالة والحداثة

وأوضحت أن إيمانها بالتطور ليس خيارا بل ضرورة، ورغبتها المستمرة في أن تكون نسخة أفضل من نفسها كل يوم، ورؤية نتائج تقدمها وتأثيرها الإيجابي على محيطها، يمثلان أكبر حافز لها، كما وصفت المرأة البحرينية بأنها رمز للأصالة والقوة والحداثة، وأن جذورها راسخة في تربة الإرث الحضاري للبحرين، لكنها تنظر بثقة نحو المستقبل وتحمل في قلبها حب العطاء لوطنها ومجتمعها. وأكدت أنها تمثل جيلها بامتياز، طموحة وواعية ومتعلمة، وتعرف كيف توفق بين هويتها الثقافية والانفتاح على العالم، مشيرة إلى أنها لا تخشى طرح الأسئلة الصعبة، وتسعى إلى خلق مسارها الخاص الذي يجمع بين النجاح الشخصي والمساهمة في تنمية وطنها. وعن طموحاتها المستقبلية، ذكرت أنها تسعى على المدى القريب لتأسيس مشروع خاص يترك بصمة في مجال التكنولوجيا أو التنمية المجتمعية، بينما يتمثل حلمها البعيد في أن يصبح اسمها مرادفا للتميز والمساهمة الفعالة في رسم مستقبل أكثر إشراقا لمملكة البحرين.

الإلهام والأسرة ومحطات المستقبل

وأشارت بحر إلى أن والدتها كانت مصدر إلهامها الأول، واصفة إياها بأنها معلمة علوم ومديرة مدرسة وزوجة حاضرة وربة بيت بامتياز، وأضافت "هي ليست المرأة الحديدية التي واجهت الصعاب بصبر وإيمان فحسب، بل علمتني أن القوة الحقيقية تكمن في اللطف والعطاء دون انتظار مقابل، وهي من زرعت فيّ حب المعرفة، وشجعتني على السير خلف أحلامي بلا خوف".

شغف وإصرار وعطاء مستمر في عالم الموارد البشرية بـ "البا"

على مدى مسيرتها المهنية، أثبتت موظفة الموارد البشرية بشركة ألمنيوم البحرين (البا) لطيفة محمد، أن الشغف والاجتهاد هما مفتاحا النجاح والتميز المهني، وبخبرة إجمالية تصل إلى 23 عاما، جسدت لطيفة نموذج المرأة البحرينية الطموحة القادرة على الموازنة بين الالتزام المهني وخدمة المجتمع. وتصف لطيفة مسيرتها بأنها "حكاية شغف وإصرار لتحقيق التميز وخدمة الوطن من خلال عملي في البا"، مؤكدة أن الاجتهاد والابتكار والعمل بروح الفريق الواحد، تشكل مجتمعة الركيزة الأساسية للنجاح المشترك، وأضافت: "آمني بنفسك وبقدراتك، تحلي بالصبر والشغف، فكل تحد يمثل فرصة للتعلم والنمو".

الدعم والتطوير المستمر

وبينت لطيفة أن الدعم الذي تتلقاه من الأسرة والزملاء والزميلات، إلى جانب الفرص التدريبية التي توفرها شركة "البا"، يمثلان عاملا أساسيا في تطوير مهاراتها وتحقيق أهدافها المهنية. وأكدت أن المرأة البحرينية هي رمز للعطاء والتميز والريادة، وتشكل نموذجا يحتذى به.

التميز والقدوة والإلهام الأسري

وأشارت لطيفة إلى أنها تعتبر نفسها طموحة ومتوازنة بين الأصالة والحداثة، وتسعى باستمرار لأن تكون مثالا للجدية والاجتهاد في أداء المهام المهنية، مؤكدة أن هدفها الدائم هو الاستمرار في العطاء وتحقيق التميز، وأن ترى المرأة البحرينية في أعلى المراتب عالميا. ولم تخف لطيفة أن مصدر إلهامها الأول هو والدتها، التي غرست فيها قيم الصبر والإخلاص والطموح، وأعطتها الثقة لتواصل مسيرتها المهنية بنجاح وإصرار.

من ممرضة إلى قيادة الشؤون الإدارية في مركز "البا" الطبي..
زينب حسن

نموذج البحرينية الطموحة في الرعاية الصحية والإدارة

تقول رئيسة قسم الشؤون الإدارية بمركز "البا" الطبي زينب حسن إن قصتها المهنية هي حكاية طموح بحرينية، بدأت في الميدان الطبي وتطورت لتشمل الجانب الإداري، مؤكدة أن النجاح لا يتحقق إلا بروح الفريق، وأن خدمة المريض تبدأ من الإدارة الحكيمة والدعم المستمر للكادر الطبي، وأضافت: "آمني بنفسك، واصنعي الفرص، ولا تخافي من التحديات؛ فكل خطوة صعبة هي بداية إنجاز جديد". وفي مسيرتها المهنية على مدى 25 عاما، تقدم زينب نموذجا للمرأة البحرينية الطموحة التي تصنع بصمتها في مجال الرعاية الصحية والإدارة. وتسلط زينب الضوء على مسيرة التحدي والنجاح التي خاضتها منذ بداياتها بصفتها أول ممرضة بحرينية بالشركة، وصولا إلى قيادة الشؤون الإدارية الطبية في أحد أكبر مصاهر الألمنيوم في العالم.

الإيمان بالقيادة والتعلم المستمر

وأوضحت زينب أن إيمانها بأن كل يوم يحمل فرصة للتعلم، إلى جانب دعم شركة "البا" وثقة من حولها بقدرتها على القيادة، يمثلان أساس قوتها وطموحها، مؤكدة أن معنى ذلك بالنسبة لها هو القدرة على الموازنة بين العطاء الأسري والإنجاز المهني، مبينة أن القوة والطموح لا ينفصلان عن المسؤولية والقدرة على التأثير الإيجابي في محيطها.

التميز والتمكين والإلهام الأسري

وتصف زينب نفسها بأنها طموحة ومتجددة، وتسعى دائما للتميز، ممثلة بذلك صورة المرأة البحرينية التي تثبت حضورها في كل مجال. أما عن طموحاتها المستقبلية، فذكرت أنها تسعى على المدى القريب لتطوير الخدمات الطبية الإدارية في "البا"، بينما يتمثل هدفها البعيد في أن تصبح نموذجا يحتذى به في تمكين المرأة في القطاع الصحي. وأشارت زينب إلى أن إلهامها الرئيس يأتي من أختها الكبرى، التي كانت دائما سندا لها وتشجعها على الاستمرار والتطور، وقالت: "إيمانها بي منحني القوة والثقة لأحقق إنجازاتي، وهي السبب في أنني أرى كل يوم فرصة جديدة للتعلم والنمو".

تؤكد قدرة المرأة البحرينية على صناعة الفرق

تصف مديرة فرع بنك البحرين الوطني خلود البلوشي، قصة نجاحها بأنها رحلة إصرار بدأت بخطوة صغيرة، لكنها قادتها في نهاية المطاف إلى مسؤولية كبيرة، مؤكدة أن الإصرار والعمل الجاد هما أساس أي إنجاز.

وفيما يتعلق برسالتها في العمل، تؤكد البلوشي أن كل امرأة تمتلك القدرة على إحداث فرق حقيقي، وأن التفاني والإخلاص في العمل يمثلان الطريق الأقصر نحو النجاح والتأثير الإيجابي.

وتوجه نصيحة لكل فتاة تسعى للنجاح بالقول "ابدئي بالعلم، ثم ضعي هدفك أمامك بثبات، ولا تسمحي لأي تحد أن يطفئ شغفك، فالنجاح رحلة، وليس محطة"، مشددة على أن الثبات على الهدف والاجتهاد هما مفتاح تحقيق الطموحات.

وتستمد خلود قوتها للاستمرار في التطور من إيمانها بالله وثقتها بنفسها، إلى جانب الدعم الذي تتلقاه من عائلتها والبيئة المحفزة المحيطة بها، مبينة أن هذه العوامل مجتمعة تشكل قوة دفع نحو الأمام.

وعن مفهومها للمرأة البحرينية، ترى البلوشي المرأة أنها رمز للقوة والطموح والقدرة على تحقيق المستحيل، مشيرة إلى أن المرأة البحرينية نموذج مشرف للقادرة على قيادة بيتها وعملها ووطنها بمهارة وإتقان.

أما عن نفسها كونها فتاة بحرينية من هذا الجيل، فتصف خلود نفسها بالشغوفة والمتعلمة والمسؤولة، مؤكدة أن الفرص اليوم أكبر من أي وقت مضى، وأن على المرأة أن تستثمر هذه الفرص بذكاء لتحقيق طموحاتها.

وعن أهدافها المستقبلية، تعبر البلوشي عن طموحها في تطوير نفسها مهنيا باستمرار وترك بصمة إيجابية في مجتمعها، وأن تكون نموذجا يلهم الآخرين للسعي نحو تحقيق أحلامهم.

وعن مصدر إلهامها في حياتها، تشير إلى والدتها، التي علمتها معنى القوة والاعتماد على النفس والعمل بضمير، مبينة أن والدتها كانت وما تزال مثالا حيا للإصرار والطموح.

خلود البلوشي تقدم نموذجا حيا للمرأة البحرينية، التي تجمع بين الطموح والالتزام والإبداع، مؤكدة أن الإرادة والعمل الجاد هما حجر الأساس لتحقيق النجاح والتميز في المجتمع

مديرة فرع "البحرين الوطني" تؤكد أن النجاح قرار ومسيرة مستمرة للتطوير

أكدت مديرة فرع بنك البحرين الوطني سارة حسن القحطاني، أن رحلتها المهنية انطلقت من حلم بسيط تحول مع الوقت إلى مشروع واقعي يشبهها ويعكس شغفها، وتوضح أن الفكرة التي بدأت بها ربما لم يلحظها أحد، لكنها آمنت بها حتى صارت جزءا من يومها، تكبر مع كل خطوة وتتشكل مع كل تجربة، لتصبح دافعا يوميا يزداد قوة مع مرور الوقت.

وفي حديثها بشأن الرسالة التي تحرص على إيصالها عبر عملها، شددت القحطاني على أن النجاح ليس صدفة ولا ضربة حظ، بل هو قرار، وترى أن الإيمان بالنفس والاستثمار في القدرات والاستعداد للتعلم والتعثر والوقوف من جديد هي ركائز هذا القرار، وتطمح أن يكون عملها منصة تعكس قيم التطور والمسؤولية المجتمعية، وأن يمتد أثر كل إنجاز ليصنع تغييرا إيجابيا يتجاوز حدود النجاح الشخصي.

وفي رسالتها لكل فتاة تطمح للنجاح، دعت القحطاني إلى عدم انتظار الظروف المثالية، مؤكدة أن "اللحظة المناسبة نادرا ما تأتي"، وتشجع على بدء الخطوة الأولى مهما كانت بسيطة؛ لأن القوة الداخلية تظهر مع البدايات، ولأن الاستمرارية هي العنصر الذي يحول الحلم من فكرة إلى واقع.

وعن مصدر قوتها في مسيرتها، أوضحت أن شعورها بأن طريقها لا يخصها وحدها يمنحها دافعا مستمرا، فكل جهد تبذله قد يلهم فتاة أخرى لتخطو الخطوة التي كانت تخشاها، وأضافت أن "شغفها بالتعلم والتجربة يجعلها في حالة تطور دائم يشكل بدوره مصدر قوة لا ينضب".

أما عن معنى "المرأة البحرينية"، فترى القحطاني أنها رمز يجمع بين الأصالة والطموح؛ امرأة متمسكة بجذورها وتتقدم بخطوات واثقة نحو المستقبل، وتثبت يوما بعد يوم قدرتها على المنافسة والابتكار وترك بصمتها في مختلف المجالات، بروح لا تعرف المستحيل.

وتصف القحطاني نفسها كابنة لهذا الجيل بأنها جزء من جيل واع وطموح يملك شجاعة التجربة، جيل يتحدى الواقع ويصنع مساحته الخاصة ويبادر بدل الانتظار، مبينة أن دورها يتمثل في أن تكون جزءا من الحركة التي ترفع اسم بنات جيلها وتؤكد قدرة المرأة البحرينية على إحداث أثر حقيقي ومستدام.

وعن طموحاتها، توضح أن هدفها القريب هو مواصلة بناء منصة أو تجربة ذات قيمة فعلية في تمكين الفتيات وتعزيز ثقتهن، وعلى المدى البعيد، تطمح لترك أثر يلهم الأجيال المقبلة ويغير نظرة الفتاة لنفسها، ويجعلها تؤمن بقدرتها على صنع مستقبلها مهما كانت الظروف.

وفي ختام حديثها، أكدت القحطاني أن والدتها هي المرأة التي ألهمتها بلا تردد، مشيرة إلى أن قوتها الهادئة وإصرارها وثقتها المبنية على تجارب الحياة شكلت أساس فهمها للقيادة. وتقول إن تأثير والدتها لم يكن مجرد إلهام، بل هو الأساس الذي بنيت عليه شخصيتها وطريقة رؤيتها لكل شيء.

رحلة تمكين بحرينية من الطموح إلى الريادة في القطاع المصرفي

ضمن ملف يوم المرأة البحرينية، تؤكد رئيس مخاطر المؤسسات ومسؤول الاستدامة في قسم الخدمات المصرفية للمؤسسات والشركات في بنك البحرين الوطني دينا كوهري، أن حكايتها المهنية يمكن تلخيصها في كونها رحلة لفتاة بحرينية طموحة آمنت بقدراتها، ونالت دعما كبيرا من أسرتها، قبل أن تنفتح أمامها آفاق أوسع بفضل البعثة الدراسية التي حصلت عليها من حكومة مملكة البحرين إلى المملكة المتحدة.

وتوضح أن هذه الثقة رافقتها في مسيرتها العملية، لتتجسد في احتضان بنك البحرين الوطني لمهاراتها ومنحها فرص التطور، مؤكدة أن القادم أجمل بإذن الله.

وتشير كوهري إلى الرسائل التي تحرص على إيصالها من خلال عملها، موضحة أن القيادة الحقيقية تمارس بالإلهام وليس بالأوامر، وأن تمكين الموظفين هو الطريق نحو الاحترافية والاستمرارية، بينما يظل النجاح الحقيقي نتاجا لروح الفريق المخلص.

وفي حديثها عن النصيحة التي توجهها لكل فتاة تحلم بالنجاح، تدعو كوهري إلى الإيمان بأن المرأة جزء أصيل وذو قيمة رفيعة في المجتمع، سواء على المستوى العائلي أو المهني، مشددة على أهمية تحقيق التوازن بين هذين المسارين كونه المحرك الرئيس للنجاح والانطلاق.

وتتوقف كوهري عند مصدر القوة الذي يمنحها القدرة على الاستمرار في مواجهة التحديات، موضحة أن ثقتها بالله أولا، ثم ثقتها بنفسها منذ الصغر، إضافة إلى ثقة من حولها من زوجها وأسرتها وفريق عملها في بنك البحرين الوطني، جميعها صقلت قدرتها على تحويل كل تحد إلى فرصة تطور والخروج منها أقوى من قبل.

وعن معنى عبارة "المرأة البحرينية"، تقول كوهري إنها تمثل رمزا مجتمعيا جامعا، فهي الفخر والقدوة في الوعي والطموح، مع حفاظها على قيمها ومبادئها.

وتؤكد أن المرأة البحرينية أصبحت اليوم حاضرة في كل المجالات بلا استثناء، من التعليم والطب والهندسة والنفط والغاز إلى الطيران والقطاع المصرفي، لافتة إلى فخرها بوصول المرأة البحرينية إلى مواقع قيادية، ومنها تولي هالة يتيم منصب رئيس مجلس إدارة بنك البحرين الوطني كأول امرأة في تاريخ البنك تشغل هذا الموقع.

وعن مصدر إلهامها الأول، تستذكر كوهري والدتها الراحلة، واصفة إياها بمصدر الحب والحنان والقوة والحكمة والصدق والإخلاص، وبأنها نموذج للمرأة البحرينية الناجحة التي جمعت بين بيتها وعملها، وامتد تأثيرها إلى المجتمع عبر عملها في السلك التعليمي لمدة 35 عاما في إحدى المدارس الحكومية للبنات، وتضيف أنها تتمنى أن تكون مصدر إلهام وقدوة لبناتها وبنات جيلها والأجيال القادمة.

وفي يوم المرأة البحرينية، تهدي كوهري رسالة تقدير لكل امرأة قائلة: "كل عام وأنت مبدعة، كل عام وأنت ملهمة، كل عام وأنت الفخر، كل عام وأنت أجمل امرأة بحرينية".

من مشروع منزلي إلى مصنع وخمسة فروع..

شيخة المناعي

تمكين
Tamkeen

TRADISH
FOOD TRADING

Monster Cookies

طموحي الوصول إلى العالمية من خلال "مونستر كوكيز"

"بدأت من البيت.. واليوم ولله الحمد، أمتلك مصنعا وخمسة فروع، وأطلقت علامتين تجاريتين معروفتين في السوق".. بهذه العبارة اختصرت رائدة الأعمال وصاحبة مشروع "مونستر كوكيز" شيخة المناعي حديثها عن رحلتها في عالم ريادة الأعمال.

تؤكد المناعي أن رسالتها في العمل تتمثل في الإيمان بأن النجاح لا يحدث بالصدفة، بل هو ثمرة جهد يومي مستمر، ومحاولات وخطط ودراسة، وتضيف أن أي فكرة، مهما بدت صغيرة، يمكن أن تتحول إلى علامة مميزة إذا أعطاها صاحبها كل ما لديه، وعمل عليها بإخلاص، مشددة على أن كل شخص قادر على صناعة فرصته بدل انتظارها.

وتوجه المناعي رسالة دعم للفتيات قائلة: "إن أي فكرة مشروع تستحق أن تبدأ فورا مع التوكل على الله، فمرحلة البداية هي الأصعب، وخلال التأسيس تتكون المعرفة اللازمة لإدارة المشروع"، مضيفة أن "كل يوم خطوة، والاجتهاد في العمل سيوصلكم إلى ما تطمحون له"، وتبين أن عدم نجاح المشروع الأول ليس فشلا، بل تجربة، داعية إلى الاستمرارية وعدم اليأس والانطلاق نحو مشروع آخر حتى يتحقق الهدف.

وعن مصادر قوتها، أكدت المناعي أنها تستمد قوتها من دعم عائلتها، خصوصا والدها الذي طالما أيد جميع خطواتها وشجعها على التجربة دون خوف، وكانت جملته الداعمة لها "إذا ما جربتي ما بتعرفين"، ولا تنسى فضل زوجها الذي تعده الداعم الأول لها، فضلا عن أبنائها الذين شكلوا دافعا كبيرا في تجربتها، فالفخر الذي تراه في أعينهم يزيدها قوة لمواصلة الابتكار والتطوير.

وفيما يتعلق بنظرتها للمرأة البحرينية، ترى المناعي أن المرأة البحرينية نموذج للقوة والقدرة على التحدي، فهي تتحمل مسؤوليات كثيرة، لكنها تعرف كيف توازن بين مختلف مسؤولياتها وتنجز بصمت، مبينة أن عمل المرأة البحرينية هو الذي يتحدث عنها.

ووصفت المناعي نفسها بأنها شابة بحرينية طموحة تعرف هدفها وتسير نحوه بخطوات مدروسة، فهي تحب التعلم، والتجربة، والتطوير المستمر، ودائمة البحث عن سبل تقديم نسخة أفضل من نفسها.

وتكشف المناعي عن حلم تعمل على تحقيقه، وهو تحويل "مونستر كوكيز" إلى علامة تجارية عالمية موجودة في جميع الدول، ولا تقتصر على البحرين فقط، أما بالنسبة إلى "تريدش"، فتطمح إلى إبرام تعاقدات أكبر مع جهات مختلفة، والتوسع في السوق المحلية، والخليجية، مؤمنة بأن المستقبل مساحة واسعة للتطور وهي جاهزة لها.

وتقول المناعي إن أكثر ما يلهمها هو كل امرأة وأم تدير مشروعا، فالموازنة بين البيت والعمل مهمة صعبة وفيها الكثير من التحدي، إلا أن الإصرار والصبر والقوة التي يبذلها هؤلاء النساء تعد بالنسبة لها أعظم مصدر للإلهام.

وفي ختام حديثها، توجه شيخة المناعي شكرها لصندوق العمل (تمكين)، على دعمه المستمر الذي رافقها منذ البداية، وساهم في تسهيل افتتاح مشروعاتها عبر توفير تجهيزات العمل والمعدات ودعم توظيف البحرينيين، مؤكدة أن تركيز "تمكين" على دعم الشباب البحريني مصدر فخر؛ لأنه يساهم في نمو المشروعات المحلية ويمنح أصحابها ثقة أكبر في التوسع.

بهذه الروح وهذا الإصرار، تواصل شيخة المناعي رحلتها بوصفها نموذجا ملهما للمرأة البحرينية، التي تصنع بصمتها في عالم ريادة الأعمال.

منى الكوهجي

قصة قوة تجسد حضور المرأة البحرينية في العمل المؤسسي

مسيرة مهنية تعززها روح الفريق

تسرد مساعد قسم العلاقات العامة في دائرة الاتصال المؤسسي بالشركة العربية لبناء وإصلاح السفن "أسري" منى جمعة الكوهجي، حكايتها التي تصفها بالبسيطة، لكن كفاحها فيها عظيم، وقد صنعته بالتمسك بالأمل والتحلي بالقوة، مستندة إلى مقولتها التي تؤمن بها "لكل مجتهد نصيب"، وتوضح أن رسالتها في العمل تقوم على إنجاح كل مهمة بكل احترافية واحترام، والسعي الدائم لتحقيق أفضل النتائج بما يخدم أهداف الشركة.

وتؤمن الكوهجي بأهمية التعاون وروح الفريق، وتحرص على تسهيل الإجراءات وتقديم صورة مشرفة تعكس قيم المؤسسة، وتقول إنها تحب أن تكون شخصا يعتمد عليه، يرتب الأمور بعناية، يقدم الحلول قبل ظهور المشكلات، ويترك أثرا إيجابيا في كل ما تعمل عليه.

البحرينية وقوة تتجدد كل يوم

توجه منى رسالة تبدأ بها لنفسها، قبل أن تمتد لكل فتاة تحلم بالنجاح، مؤكدة أهمية أن تصنع المرأة طريقها بنفسها دون انتظار من يشقه لها، وألا تنتظر الظروف المثالية التي قد لا تأتي دائما، مشيرة إلى أن النجاح ليس صدفة، بل هو ثمرة قرار حازم، وإرادة قوية، وعمل دؤوب مستمر، مؤكدة ضرورة الثقة بالنفس والسعي لتحقيق الأحلام مهما واجهت المرأة من صعاب.

وتقول إن ما يمنحها القوة للاستمرار في التطور هو أن تستيقظ كل يوم لترى نفسها تتقدم خطوة عن الأمس، فحتى وإن كانت الخطوات صغيرة، إلا أن كل تقدم يقربها من تحقيق أحلامها ويمنحها شعورا بالإنجاز، وهو ما يحفزها على الاستمرار والتعلم والنمو وتحقيق أهدافها خطوة خطوة نحو الأفضل.

وترى الكوهجي أن المرأة البحرينية تمثل رمزا للقوة، والإلهام، فهي قادرة على الجمع بين الطموح والمسؤولية في كل دور تؤديه، وتتقدم بثبات دون أن تتخلى عن قيمها وهويتها، مبينة أن لكل امرأة بحرينية قصة قوة وعطاء تستحق أن تروى وتلهم الأجيال القادمة.

وتعرف منى الكوهجي نفسها بأنها من الجيل البحريني الصاعد، جيل يحلم ويتعلم ويصنع فرصه بنفسه، وتقول بفخر إنها فتاة بحرينية تسعى لترك بصمتها أينما تكون، وأن تكون جزءا من صناعة مستقبل أفضل لوطنها المعطاء.

طموحات عميقة وصورة وطنية

تتحدث منى عن حلمها الذي تصفه بأنه بسيط وعميق في آن واحد، مشيرة إلى أن كونها من ذوي الهمم يمدها بالقوة كل يوم؛ لتكون نسخة أقوى من الأمس، إذ تسعى لإثبات لنفسها قبل أي أحد، وأن الجهد والتعب يصنعان أثرا حقيقيا، حيث إنها تعمل اليوم لتحقيق فرص أكبر وترك بصمة ترفع من شأن المرأة البحرينية وتشرف وطنها الغالي، كما تسعى لصناعة صورة إيجابية تعكس جهود الشركة ومكانتها في المجتمع كشركة داعمة لكل أطياف المجتمع ومكوناته.

وتؤكد أن والدتها هي المرأة التي كانت مصدر الإلهام الأول في حياتها، فهي نموذج القوة والالتزام والعطاء، ومنها تعلمت معنى كلمة "أثر"، وتشير إلى أن هذه الكلمة تحولت اليوم إلى نصب جميل في البحرين صنعه المجلس الأعلى للمرأة، ليجسد بصمة المرأة البحرينية في المجتمع.

وتقول إن هذه الكلمة بالنسبة لها ليست مجرد معلم فني، بل رمز لكل امرأة تركت أثرها بالفعل والعمل، سواء كانت أمًا، أو موظفة، أو قائدة، أو شابة طموحة تبحث عن فرصة لصناعة مستقبلها وإلهام الآخرين.

ابتسام محمد

سبعة وعشرون عاما في خدمة الوطن

مهنية راسخة ورؤية نزيهة

تروي مسؤولة المشتريات بدائرة المشتريات في الشركة العربية لبناء وإصلاح السفن "أسري" ابتسام محمد خليفة، مسيرتها المهنية كونها امرأة بحرينية طموحة حملت حلما كبيرا بترك بصمتها في حياتها العملية والإنسانية، فطوال سبعة وعشرين عاما من العمل، كانت موظفة مخلصة اعتزت بخدمة وطنها، وقدمت نموذجا للكفاءة والأمانة وأسلوبا يقوم على الالتزام والاحترافية، وإلى جانب مسيرتها المهنية، تؤكد ابتسام دورها بكونها أمًا لثلاثة أطفال غرست فيهم حب الوطن وربتهم على أن يكونوا لبناته المنيعة ومستقبله المشرق.

وتقول إنها تحرص في عملها على الالتزام بالشفافية في كل خطوة بما يخدم مصلحة الشركة ويعزز جودة الأداء، مؤكدة أن النزاهة والوضوح يشكلان الأساس لبناء الثقة وتحقيق نتائج مستدامة.

رسائل إلهام للبحرينية

توجه ابتسام رسالة إلى الفتاة البحرينية الطموحة، داعية إياها إلى إدراك أن النجاح لا يأتي دفعة واحدة، بل يبنى خطوة خطوة و"طوبة فوق طوبة"، عبر الاجتهاد والعمل الدؤوب، فالأحلام الكبيرة لا تتحقق إلا بالصبر والمثابرة.

وتضيف أن الطريق قد يحمل صعابا وربما تعثرات، إلا أن التمسك بالأمل يظل النور الذي يقود إلى ما تستحقه كل امرأة مجتهدة، وتشجع الفتاة البحرينية على الثقة بالنفس والمضي بثبات، فالمستقبل يصنعه الطموح.

وترى ابتسام أن ما يمنحها القوة للاستمرار في التطور هم أبناؤها، إذ تسعى لأن تكون لهم قدوة يقتدون بها، وتريدهم أن يدركوا أن النجاح يصنعه الإصرار، وأن التطور رحلة لا تتوقف ما دامت الإرادة حية وقوية.

كما تعبر عن رؤيتها للمرأة البحرينية بكونها رمزا للقوة والكفاءة والقدرة على التميز، ومثالا حيا للصبر والطموح والتفاؤل، ونموذجا يجسد الإرادة التي لا تنكسر، واصفة إياها بأنها نصف المجتمع، ومربية الأجيال، والقوة الخلاقة التي تحول الحلم إلى واقع وتصنع به المستقبل

طموحات مهنية وإنسانية

تصف ابتسام نفسها بأنها فتاة بحرينية مؤمنة بقدراتها، معتزة بهويتها، وطامحة إلى صنع أثر إيجابي أينما تكون، فهي نشأت على قيم العطاء، والاحترام، والمسؤولية، وتسعى بثبات لتحقيق طموحاتها ورفع اسم بلدها، وتؤكد أنها قوية حين يتطلب الأمر، ومرنة أمام التحديات، ومتمسكة بالأمل الذي يدفعها للمضي قدما نحو مستقبل تطمح أن تكون جزءا من صناعته.

أما على مستوى طموحاتها المهنية، فتسعى إلى تطوير منظومة مشتريات أكثر فاعلية وبناء جيل محترف قادر على الارتقاء بالعمل إلى مستويات أعلى.

وعلى الصعيد الشخصي، تحلم بأن ترى أبناءها يسيرون على خطى الأمل والصبر والمثابرة، ليشقوا طريقهم بثقة ويكونوا جزءا من مستقبل وطنهم وتشير ابتسام إلى أن المرأة الأكثر إلهاما في حياتها هي والدتها، التي كانت مصدر الخير والحب والعطاء، وربتها على قيم المسؤولية والتحمل وإثبات الذات، وتقول إنها تعلمت منها أن القوة تعني اللطف، وأن العطاء أساس البقاء، وأن الإصرار قادر على فتح أبواب النجاح.

أميرة الشيبة

غواصة بحرينية تشق طريقها في ميادين البحر

رحلة إصرار تجسد حضور المرأة في أصعب مجالات العمل

الغواصة بدائرة السلامة والحريق في الشركة العربية لبناء وإصلاح السفن "أسري" أميرة الشيبة، بدأت رحلتها بطموح شابة تبحث عن ملامح طريقها المهني والإنساني، فمع كل محطة وتجربة خاضتها، أدركت أن الإصرار والسعي الدؤوب قادران على فتح آفاق جديدة لم تكن مرئية لولا العزم والإيمان بالذات، وتؤمن بأن الإنسان هو من يصنع لنفسه الفرص التي تبرز إمكاناته وتضعه على المسار الصحيح، معتمدا على شغف يضيء الطريق وصبر يحتمل العثرات وتجارب تصقل الروح وتقوي الإرادة.

وتقول الشيبة إن "الإنسان يصنع حلمه بخطوات واثقة مؤمنة بأن الله لا يضيع تعب القلوب".

قادها حب التحدي إلى عالم الغوص، حيث تعلمت من البحر أن الشجاعة قادرة على فتح مسارات غير متوقعة، وأن أعماق الماء التي احتضنتها كانت بداية حقيقية لفهم قدرة الإنسان على كسر الحدود.

البحرينية و العمل البحري

ترى أميرة الشيبة أن رسالتها في ممارسة الغوص تتجاوز حدود العمل، فهي تؤمن بأن المرأة قادرة على خوض أصعب المجالات وأكثرها تحديا طالما تمتلك الإصرار والإيمان بذاتها، مؤكدة أن العمل في البحر ليس حكرا على أحد، بل هو مساحة يتألق فيها كل من يثق بقدراته ويصنع حضوره بالجهد والشغف.

وتقول إن المرأة لا توقفها الأمواج، بل تحولها إلى سلم تصعد به بثقة وعزم، لتترك بصمتها في أي مجال تختاره، ملهمة من حولها بقوتها وشجاعتها، مضيفة أن كل نجاح يبدأ بحلم ثم خطوة، داعية المرأة إلى الثقة بنفسها والاعتماد على قدراتها ومنح ذاتها فرصة البداية حتى لو بدا الطريق صعبا، معبرة عن فخرها بكونها أول امرأة بحرينية تمتهن مجال الغوص، مبينة أن ذلك شرف يمنحها القوة للاستمرار، ودافعا لتكون صوت كل امرأة تؤمن بقدرتها على تحقيق المستحيل ودخول ميادين غير مألوفة.

وتصف المرأة بأنها القوة عند الحاجة والطاقة الدافعة للجميع، والصبر حين يضعف الآخرون، والوفاء الذي يجمع العائلة، فهي الأم، والجدة، والزوجة، والأخت، والصديقة، والسند والدعم والإلهام، والقلب الذي يفيض محبة وعطاء بلا حدود.

طموحات المستقبل

تعرف أميرة نفسها بأنها فتاة بحرينية تؤمن بأن الفرصة تصنع ولا تنتظر، وتنتمي إلى جيل جريء وطموح ومنفتح على العالم، يؤمن بأن المرأة قادرة على دخول أي مجال، وهيلا تخشى التجارب المختلفة، وتسعى لترك بصمة واضحة في كل خطوة تخطوها، وتلهم من حولها بعزمها وإصرارها.

وتتمثل طموحاتها القريبة في تطوير مهاراتها في الغوص وصقل خبرتها للوصول إلى مستويات أعلى من الكفاءة والاحترافية، أما طموحها البعيد فيتمثل في بناء جيل بحريني قادر على دخول مجال العمل البحري بثقة، وتشجيع الشباب على امتهان مهنة الغوص وتطوير هذا القطاع لرفع اسم مملكة البحرين عالميا في صناعة الغوص والسلامة البحرية.

وتأمل أميرة الشيبة أن تكون جزءا من مستقبل مهني يمهد الطريق لغيرها، ويلهم الأجيال القادمة لملاحقة أحلامهم، ويثبت أن الطموح والعمل الدؤوب قادران على تحويل المستحيل إلى واقع.

وتشير إلى أن مصدر إلهامها الأول هي والدتها، التي كانت مثالا للقوة والصبر، والعطاء، ومنحتها دروسا في الاعتماد على الذات وصنع الفرص الحقيقية ومواجهة التحديات بإرادة وعزم، ليكون للعطاء أثر ممتد في حياة الآخرين.

نســاء بحرينيات عــلى قوائـــم

بـرز دور المـرأة البحرينيـة في قيـادة المؤسسـات الاقتصاديـة وتبـوء مناصـب بـارزة على مستوى الشركات الـكبرى، حيـث تصـدرت نسـاء بحرينيـات عـدة قوائـم Forbes Middle East في السـنوات الأخيرة، مسـلطات الضـوء على إنجازاتهـن في مجـالات البنـوك والاسـتثمار والتجـارة والإبـداع.

وهـذه الإنجـازات المتنوعـة تعكـس رسـالة يـوم المـرأة البحرينيـة، التـي تحتفـي بقـدرات المـرأة ومسـاهمتها الحقيقيـة في الاقتصـاد والمجتمـع، مؤكـدة أن الطمـوح والإصرار قـادران على تحقيـق تـأثير ملمـوس محليـا وعالميـا.

وفي هـذا اليـوم، تتـجلى قصـص نجـاح كل امـرأة بحرينيـة كنمـوذج للريـادة والإلهـام، بمـا يؤكـد أن المـرأة ليسـت فقـط قـوة عاملـة، بـل ركيـزة أساسـية في التنميـة والابتـكار في البحريـن.

نســاء بحرينيات عــلى قوائـــم Forbes Middle East

منى الهاشمي

تُعـد منـى الهاشـمي واحـدة مـن أبـرز القيـادات النسـائية في قطـاع الاتصـالات بالمنطقـة، إذ تشـغل حاليـا منصـب نائـب الرئيـس التنفيـذي لمجموعـة Batelco Group، بعدمـا كانـت قـد تولـت منصـب الرئيـس التنفيـذي لشركـة Batelco في البحريـن لتصبـح مـن أوائـل النسـاء اللـواتي يقـدن شركـة اتصـالات على مسـتوى الخليـج. وقـد حصـدت خلال مسيرتهـا اعترافـا إقليميـا واسـعا، مـن ذلـك تصنيفهـا ضمـن قائمـة Forbes Middle East لأكثر النسـاء تـأثيرا في الشرق الأوسـط للعـام 2018، حيـث جـاءت في المركـز الخامـس عشر تقديـرا لإنجازاتهـا ودورهـا الريـادي.

نجلاء الشيراوي

مـن القياديـات المؤثـرة في قطـاع البنـوك والاسـتثمار في مملكـة البحريـن، حيـث تتـولى منصـب نائـب رئيـس مجلـس الإدارة لـ "سـيكو"، إحـدى الشركات الرائـدة في الخدمـات الاسـتثمارية والمصرفيـة.

ظهـرت نـجلاء في قوائـم أقـوى سـيدات الأعمال في الشرق الأوسـط للعـام 2023، والعـام 2025 لما تمتلكـه مـن خبرة تزيـد عـن 25 عامـا في مجـالات التمويـل وإدارة الأصـول.

تحـت قيادتهـا، تمكنـت الشركـة مـن تحقيـق نمـو مسـتدام وتعزيـز مكانتهـا في الأسـواق الماليـة الإقليميـة، مـع التركيـز على الابتـكار وتوسـيع نطـاق الخدمـات للعـملاء.

وتُعـرف نـجلاء بقدرتهـا على إدارة الفـرق الكـبيرة وإطلاق مشروعـات استراتيجيـة تعـزز مـن قـدرة الشركـة على المنافسـة، كما سـاهمت في تعزيـز ثقافـة الحوكمـة والشـفافية داخـل قطـاع الاسـتثمار البحرينـي.

نساء بحرينيات على قوائم Forbes Middle East

منى المؤيد

تعد واحدة من أبرز القياديات البحرينيات في مجال الأعمال، حيث تصدرت قائمة 100 أقوى سيدات أعمال في الشرق الأوسط للعام 2023.
تشغل منى منصب رئيس مجلس إدارة شركة يوسف خليل المؤيد للعقارات، وهي مجموعة عائلية بحرينية تعمل في مجالات عدة تشمل تجارة السيارات، والإلكترونيات، والسلع الفاخرة، إضافة إلى مشروعات استثمارية متنوعة، كما تشغل منصب رئيس مجلس إدارة بنك الإبداع.
لدى منى تاريخ طويل في إدارة الأعمال العائلية، وقد أثبتت قدرتها على قيادة فرق متعددة وتحقيق نمو مستدام للمجموعة، مع التركيز على التوسع الإقليمي، ودعم العلامات التجارية العالمية في السوق البحرينية.
كما شغلت منى سابقا رئاسة جمعية سيدات الأعمال في البحرين وعضوية لجان استشارية متعددة في مجالات الاقتصاد وريادة الأعمال.
حضورها في قوائم فوربس يعكس التأثير الكبير الذي تملكه المرأة البحرينية في قطاع التجارة والمال، ويجعلها نموذجا رائدا للقيادة النسائية على مستوى المنطقة.

نساء بحرينيات على قوائم Forbes Middle East

سوزي كانو

واحدة من أبرز رائدات الأعمال البحرينيات في القطاع التجاري والاجتماعي، حيث تولت منصب الرئيس التنفيذي لشركة Khalil bin Ebrahim Kanoo.
ظهرت في قوائم أقوى سيدات الأعمال للعام 2023، بفضل قيادتها الاستراتيجية لشركة عائلية متعددة الأنشطة، إضافة إلى مساهمتها في نشر ثقافة تمكين المرأة عبر المبادرات الاجتماعية والأدبية.
تعد سوزي شخصية مؤثرة على المستوى الثقافي كذلك، فقد نشرت كتابا بعنوان "Hear Us Speak: Letters from Arab Women" يسلط الضوء على قصص نجاح النساء العربيات، كما تعمل على تعزيز مكانة المرأة في الاقتصاد البحريني، وتدعم المشروعات والمبادرات التي تعزز ريادة الأعمال والمساواة الاقتصادية.

صباح المؤيد

تتولى المؤيد منذ العام 2023 رئاسة مجلس إدارة البنك الإسلامي البركة، أحد البنوك الرائدة في البحرين. وتحت قيادتها، عزز البنك نشاطاته، ومن أبرز إنجازاته توقيع شراكة مع شركة مطار البحرين في سبتمبر 2024 لتقديم امتيازات لعملاء البنك من خلال بطاقات World Elite Mastercard، ما يعكس التوسع في الخدمات المصرفية والمنتجات المالية.

تمتلك المؤيد خبرة طويلة في القطاع المصرفي، إذ شغلت مناصب تنفيذية في سيتي بنك والأهلي المتحد، بالإضافة إلى عملها مديرا تنفيذيا في بنك الإسكان لعقد كامل، ما يعكس استمرارية حضور المرأة البحرينية في قيادة المؤسسات المالية الكبرى.

دلال الغيص

من أبرز القياديات الشابات في القطاع المصرفي والتنموي في البحرين، وتشغل منصب الرئيس التنفيذي لبنك البحرين للتنمية (BDB).
ظهرت الغيص ضمن قوائم أقوى سيدات الأعمال للعام 2024، تقديرا لمبادراتها في دعم المشروعات الصغيرة والمتوسطة، وإطلاق منصات رقمية لتسهيل التمويل.
وعبر قيادتها للبنك، نجحت دلال في تعزيز دور البنك في تمكين رواد الأعمال البحرينيين، وتقديم حلول مبتكرة لتمويل المش الناشئة، مع التركيز على الرقمنة والابتكار المالي.
حضورها في القوائم يعكس نموذجا حديثا للمرأة البحرينية القادرة على الجمع بين القيادة المؤسسية والمسؤولية الاجتماعية، وإحداث أثر اقتصادي ملموس.

نســاء بحرينيات عــلى قوائـــم Forbes Middle East

صفاء عبد الخالق

تقـود عبدالخالـق صـادرات البحريـن منـذ العـام 2022، وتحـت إدارتهـا، شـهدت صـادرات البحريـن المدعومـة نمـوا كـبيرا، حيـث تجـاوزت قيمتهـا مليـار دولار بحلـول نهايـة 2024، مسـجلة زيـادة بنسـبة 36 % مقارنـة بالعـام السـابق.

قـادت عبـد الخالـق أكثر مـن 15 مبـادرة استراتيجيـة، وأبرمـت أكثر مـن 50 شراكـة محليـة ودوليـة لدعـم المشروعـات الصـغيرة والمتوسـطة وتوسـيع صـادرات البحريـن.
هـذا الإنجـاز يبرز دورهـا كنمـوذج قيـادي للمـرأة البحرينيـة في قطـاع التجـارة والتصديـر، الـذي يعـد أحـد الركائـز الأساسـية لتنويـع الاقتصـاد الوطنـي.

نرجس جمال

شـخصية محوريـة في سـوق المال البحرينيـة، إذ شـغلت منصـب المديـر التنفيـذي للعمليـات في بورصـة البحريـن.
ظهـرت نرجـس في قوائـم أقـوى سـيدات الأعمال في الشرق الأوسـط للعـام 2023، وذلـك تقديـرا لدورهـا الفاعـل في تطويـر البنيـة الرقميـة للبورصـة، وقيـادة التحـول الرقمـي، وتطبيـق معـايير الحوكمـة البيئيـة والاجتماعيـة.
انضمـت نرجـس للبورصـة منـذ العـام 1998، وتمتلـك خبرة طويلـة في تطويـر الأسـواق الماليـة وإدارة العمليـات المعقـدة، كما سـاهمت في إقامـة شراكات استراتيجيـة مـع بورصـات خليجيـة وعالميـة لتعزيـز مكانـة البحريـن في القطـاع المالي.
حضورها يعكس مدى أهمية المرأة في قيادة القطاعات الاقتصاديـة الحيويـة، ويبرهـن قدرتهـا على الابتـكار والتطويـر داخـل مؤسسـات ضخمـة.

يوم المرأة البحرينية ليس مجرد مناسبة عابرة، بل هو محطة لتجديد الفخر
بأصالة نساء البحرين وريادتهن في كل الميادين.
تحية تقدير لكل امرأة صنعت الإلهام وجعلت التميز عنوانها.
كل عام وأنتن بخير.

@Alba4world
@Aluminium-Bahrain

ألبا
ألمنيوم للعالم

المرأة البحرينية
إرث حضاري وقوة مجتمعية
تميز - إبداع - ابتكار
يوم المرأة البحرينية Bahraini Women's Day 2025